نموذج ترخيص

أنا الطالب : هبة عدنان أبو رطوبة أمنح الجامعة الأردنيـــة و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو اســتغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونيـــة أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

أنماط تعلق المراهقين بالرفاق وعلاقتها بمستوى الكفاءة الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليميـــة والجامعـــات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميـــع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: هبة عدنان أبو رطوبة

التوقيـــــع: Heba Au

التاريـــخ: 19/8/2014

أنماط تعلق المراهقين بالرفاق وعلاقته بمستوى الكفاءة الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية

إعداد

هبه عدنان أبو قرطومة

المشرف

الدكتورة جيهان وديع مطر

قدمت هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

آب / 2014

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة " أنماط تعلق المراهقين بالرفاق وعلاقته بمستوى الكفاءة الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية"

وأجيزت بتاريخ ١ ١ ٢٠١٤

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
الدكتورة- جيهان وديع مطر، أستاذ مشارك - علم نفس التربوي- تعلم ونمو	مشرفاً	....
الدكتورة نايفة قطامي، أستاذ - علم النفس التربوي- تعلم ونمو	عضواً	....
الدكتورة فريال محمد أبو عواد، أستاذ مشارك- علم النفس التربوي- قياس وتقويم	عضواً	....
الدكتورة شذى عبد الباقي العجيلي، أستاذ- علم النفس التربوي- تعلم ونمو	عضواً	....

جامعة عمان العربية

الإهداء

إلى روح أبي

كما علمتني أن أرفع رأسي عالياً، عزة و فخراً، ومهدت لي سبل العلم، أهديك كل نجاحاتي

إلى أمي (الصابرة)

لعينيك اللتين سهرتا من أجل راحتي، لطيبة قلبك التي وسعت كل رغباتي، ألقي بنفسي وما حققت من إنجاز تحت قدميك الطاهرتين

إلى أخواي طلال و محمد

النجمان اللذان ينيران دربي و يشدان على عضدي، معاً سنكمل المشوار

إلى أختاي آلاء و شهد

من لهما حضني وما أمتلك من دفء الأخوة والصحبة الطيبة، محبة وبراً بهماً

إلى قمري المنير

إلى أساتذتي وزملائي

كل الأيادي البيضاء، التي ربتت على كتفي دعماً وسنداً لأواصل الدراسة وتحمل العناء، أشد عليها بحرارة مع فائق الشكر وعميق الاحترام

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي أعانني ووفقني على إنجاز وإتمام هذا العمل..

يشرفني بعد إكتمال هذه الرسالة أن أقدم أطيب مشاعر الحب والتقدير والعرفان والإمتنان والاحترام الى الدكتورة الفاضلة جيهان وديع مطر...

التي شرفتني بإشرافها على رسالتي منذ أن كانت مجرد فكرة إلى ان وصلت هذه الفكرة بشكلها النهائي

كما وأتقدم بخالص شكري وتقديري وإمتناني الى أعضاء لجنة المناقشة الكرام على ما سيقدمونه من إرشادات...

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

أنماط تعلق المراهقين بالرفاق وعلاقته بمستوى الكفاءة الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية

إعداد

هبه عدنان أبو قرطومة

المشرف

الدكتورة جيهان وديع مطر

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين أنماط تعلق المراهقين بالرفاق ومستوى الكفاءة الاجتماعية لديهم في المدارس الثانوية ومدى إختلافها بإختلاف كل من الجنس والمستوى الصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية من طلبة الصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر في مدينة الناصرة ، حيث بلغ عدد أفراد العينة (431) طالباً وطالبة.

ولقد إستخدمت الباحثة أداتين في هذه الدراسة، وهما: "مقياس أنماط تعلق المراهقين" والذي قام بتطويره أبو غزال وجرادات (2009)، ويقيس المقياس ثلاثة أنماط من التعلق (الآمن،القلق، التجنبي). "ومقياس الكفاءة الاجتماعية" والذي قام بتطويره سميران (2010) وهو مقنن على البيئة الأردنية.

ولقد أشارت النتائج من خلال إستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية إلى أن النمط السائد من أنماط التعلق هو النمط التجنبي. والبُعد الذي حصل على أعلى نسبة من أبعاد الكفاءة الاجتماعية هو بُعد المهارات الأكاديمية. وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة إرتباطية سلبية دالة إحصائياً بين كل من نمط التعلق التجنبي وبُعد المهارات الشخصية، وأيضاً وجود علاقة إرتباطية سلبية دالة إحصائياً بين كل من نمط التعلق القلق وبُعد مهارة إدارة الذات، وعدم وجود علاقة دالة احصائياً بين كل من بُعد المهارات الشخصية والنمط الآمن من جهة والنمط القلق من جهة أخرى.

وأيضاً أظهرت النتائج بَعد إستخدام تحليل التباين المتعدد للكفاءة الاجتماعية وجود فروق بين الذكور والإناث ولصالح الذكور في كل من بُعد المهارات الاكاديمية والدرجة الكلية للكفاءة الإجتماعية. بينما كانت الفروق لصالح طلبة الصف الحادي عشر مقارنة بباقي الصفوف في بُعد المهارات الشخصية. ولصالح الصف العاشر في إدارة الذات.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

المقدمة

تعتبر الأسرة أول محيط اجتماعي، والتي ينمو من خلالها إحساس المراهق بالشعور بالأمن والتقبل. وتعتبر المراهقة المتوافقة انعكاساً لحياة أسريةً مستقرةً خالية نسبياً من الصراعات التي تقوم فيها الأسرة والمعلمون بدور مميز في بناء شخصية المراهق من خلال معاملتهم له. أما الأساليب غير المتوازنة من المعاملة تجعله معرضاً للمشاكل الأسرية والمشاكل المدرسية. ولذلك يعتبر العالم الاجتماعي للمراهق أكثر إتساعاً وتعقيداً من ذلك الذي لدى الأطفال.

وأكثر الظواهر الاجتماعية وضوحاً في المراهقة هي الأهمية الواضحة التي تنبثق نحو جماعة الرفاق، حيث يبدأ المراهق بالإعتماد الشديد على هذه الجماعة في الحصول على الإحساس بالأمن والمساعدة. خاصة أن المراهقة هي المرحلة التي تشتد فيه الحاجة للدعم من الآخرين الذين يعيشون نفس خبرة التغير (سميران،2010).

وتشكل الحياة الاجتماعية ركناً هاماً وأساسياً في حياة كل إنسان، وتتطلب العديد من المهارات التي يُعّد امتلاكها الأساس في نجاحه واندماجه في المجتمع. ويبدأ المراهق باكتساب مهاراته الاجتماعية من الأسرة من خلال تفاعله مع والديه وأخوته والآخرين من حوله، وعند انتقاله إلى المدرسة تعكس هذه المهارات طريقة تفاعله مع أقرانه، وتعمل المدرسة على تنميتها لما لها من أهمية في عملية التعلم (سليمان، 2011).

وتظهر أهمية علاقة الأقران بما تحتويه من تكوين علاقات اجتماعية سليمة ولما لها من أثر واضح في التكيف الاجتماعي للطالب في المدرسة، فالطلبة الذين يحققون مستويات عالية من مهارة تكوين العلاقات الاجتماعية، يحققون مستوى عالٍ من التكيف الاجتماعي، الأمر الذي ينعكس عليهم بشكل إيجابي، أما الطلبة الذين لا يحققون علاقات مع أقرانهم في المدرسة، فإنهم يتصفون بمستويات متدنية من التكيف الاجتماعي، مما يؤثر عليهم بشكل سلبي، ويجعلهم معرضين لمشكلات نفسية. (Mouratids & Sideridis,2009)

وقد أجمع علماء النفس أن المراهقه مرحلة من أهم مراحل النمو التي يمر بها الفرد، والتي لها تأثير بالغ في تشكيل شخصيته. وتتميز بميل المراهق الى التحرر من السلطة ممثلة في الوالدين والأخوة الكبار بالمنزل والإنتماء الى مجموعه من الرفاق والأصدقاء فهو يحاول دائماً ان يشعر بذاتيته وشخصيته (كتاني،2007).

وتعد علاقات المراهق مع أقرانه في المدرسة من العوامل التي تؤثر فيه طول فترة مراحل دراسته المختلفة، لأن هذه العلاقات تؤدي الى إحداث التفاعل الاجتماعي فيما بينهم،

حيث يقضون أوقاتاً طويلة مع بعضهم البعض في المدرسة. ويؤثر هذا التفاعل في شخصية المراهق من مختلف الجوانب المتعلقة في الحياة، حيث أن المدرسة لا تقوم فقط بتطوير القدرات التحصيلية عند الطالب، إنما تقوم بإكسابه المهارات والسلوكيات والاتجاهات التي تمكنه من مواجهة مصاعب الحياة على المدى البعيد. (Henricsson & Rydell,2006)

وتعد الكفاءة الاجتماعية شرطاً أساسياً لإمتلاك المهارات الاجتماعية للمراهق والمساعدة على تطوير وارتقاء الكفاءة الاجتماعية (Gresham& Eliott,1990)، وبالمقابل تدني الكفاءة الاجتماعية، قد يجعل المراهق أكثر عرضه لسوء التكيف المدرسي، وضعف التحصيل الاكاديمي والجنوح والميل الى السلوكات الشاذة (Jamila, 2007). ويرى كافال وفورانس (Kaval & Forance, 1996) أن مشكلات الكفاءة الاجتماعية قد تظهر في مرحلة ما قبل المدرسة وخلال سنوات المدرسة، وقد تستمر هذه المشكلة حتى سن البلوغ.

وقد عرفها جريشام (Gresham, 1988) بأنها سلوكات متعلمة ومقبولة اجتماعياً وتمكن الفرد من التفاعل بكفاءة مع الآخرين، وتجنب السلوك غير المقبول اجتماعياً، ومن الأمثلة عليها: المشاركة، والمساعدة، وعلاقات المبادرة، وطلب العون، وتقديم النصائح وقول عبارات مثل (شكراً وإذا سمحت). وقد قسمها جريشام إلى التعاون، وتوكيد الذات، والمسؤولية، والتعاطف، وضبط الذات.

وتعد الكفاءة الاجتماعية مظلة لجميع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد لكي ينجح في مراحل حياته وعلاقاته الاجتماعية مع الآخرين، فالشخص ذو الكفاءة الاجتماعية ينجح في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف، ويستخدمها بطرق تؤدي الى نواتج إيجابية (مصطفى،2003)

ويشير كازدن (Kazdin,2000) إلى أنه على الرغم من الإختلاف في تحديد المهارات الاجتماعية، إلا أن المهارات الأكثر شيوعاً في تصنيفات الباحثين تمثلت في : توكيد الذات، والمواجهة، والتواصل، وتكوين الصداقات، والقدرة على تنظيم المعرفة، والمشاعر والسلوك، وجميعها تعكس القدرة على ضبط الذات او تنظيم الذات.

وتعطي العلاقات الناجحة مع الرفاق التي يتم بناؤها في المدرسة للمراهق فرص تعلم وإتجاهات سليمة نحو ذاته ونحو الآخرين. هذا يعتمد على مدى تمتع المراهق بالتكيف الاجتماعي مع أقرانه في المدرسة، ومدى ما يملك من مهارات اجتماعية تؤهله إلى إكتساب محبة أقرانه وإحترامهم وميلهم بالمشاركه بالأنشطة بصورة جماعية. (Mouratids & Siderides, 2009)

لذلك فان الشعور بالأمن الداخلي والعاطفة الإيجابية اللذان ينشئان عن علاقة تعلق سليمة، يوفران أساساً متيناً لكل الوظائف النفسية التكيفية لدى المراهقين. وكشفت بعض البحوث

التي تؤكد إرتباط خصائص أنماط التعلق بالمراهقة شخصية تكيفية وبمهارات اجتماعية التي تقوم بتحديد كفاءة الفرد الاجتماعية. (Maccoby, 1980)

وقد أشار ليدون Lyddon (2001) إلى وجود مصدرين لاستمرارية أنماط التعلق عبر الزمن، فالمصدر الأول يقول بأن الإتجاهات والإنفعالات الخاصة بالتعلق والتي تستمر الى مرحلة الرشد ليست فقط نتيجة للنماذج الداخلية العاملة المتشكلة في مرحلة الطفولة حيث أن هذه النماذج تدوم عند مواجهتها لمواقف وخبرات تنسجم مع النماذج العاملة التي تشكلت مبكراً، أما المصدر الثاني فهو الطريقة التي تصبح من خلالها بنية الشخصية مثبتة ذاتياً وذلك من خلال آليات التمثل، حيث أن هذه الآليات تطابق الخبرات مع التراكيب المعرفية الجاهزة.

ان التعلق بالرفاق لدى المراهقين هو علاقة شخصية متبادلة تحكمها المشاعر والعواطف بين الطرفين وتنمو من خلال أحداث وخبرات متعددة، بينما التعلق لدى الأطفال ينمو من خلال تفاعل الطفل مع والديه او مقدم الرعاية له، لذلك تعتبر نوعية تلك العلاقة مهمة من أجل إستمرار روابط الثقة في العلاقات الإجتماعية وإكتساب مفهوم الضمير والثقة بالنفس والهوية وتطور اللغة وتنظيم المشاعر (Bowlby,1973)

كما يرى شيفير وهازن (Shaver & Hazan 1987) وبالإعتماد على افتراض استمرارية أنماط التعلق بأن انفعال الفرد وسلوكياته وأفكاره في العلاقات تخضع للتعلق بمقدم الرعاية في مرحلة الطفولة، وتم فحص ذلك من خلال بناء مقياس لأنماط التعلق في مرحلة الرشد معتمدين على الأنماط الأساسية الثلاثة للتعلق لدى الأطفال.

وتعتبر فترة المراهقة الفترة التي يظهر بها القلق والتوتر الاجتماعي من الآخرين. وربما يكون ذلك عائداً الى حدوث تغيرات في بيئة المراهق الاجتماعية، لأن بدء المراهقة يصاحبه بدء زيادة الوعي بالذات، ولأن سن المراهقة فترة تحتاج الى تغيرات في المواقف الاجتماعية، يحتاج الفرد بها لأن يجد مكانه في المجتمع وفي الوقت ذاته يكون لديه إمكانية الزيادة في الإنشغالات الاجتماعية والزيادة في الخوف من كونه غير محبوب من الآخرين. (Hudson & Rapee ,2000)

ويحتاج المراهقون لمن يساعدهم، ويقف إلى جانبهم في مواجهة التغيرات الجسدية والإنفعالية والإجتماعية لمرحلة المراهقة. فمن المرجح أن يتجهوا إلى آخرين يعيشون ذات الخبرة ويحتاجون لذات الدعم، والرفاق هم هؤلاء الآخرون. (Craig, 1989)

وقد أشار المغازي (2004) إلى أن الاهتمام بالكفاءة الاجتماعية يرجع الى تأثيرها على قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي وقدرته على مواجهة الضغوط الحياتية.

ويشير السرسي وعبد المقصود (2000) إلى أن الاهتمام بالكفاءة الاجتماعية للأفراد يرجع الى الأسباب التالية:

- كونها تقدم مؤشرات نسبية للكفاءة الاجتماعية للفرد مما يتيح له فرصة المقارنة مع الأفراد من نفس السن والجنس والمستوى الاجتماعي والثقافي.
- كونها توضح درجة المتغيرات البيئية التي تؤثر في شخصية الفرد.
- كونها تفيد في التعرف على الجماعات غير السوية.

وتعتبر جماعة الرفاق أمراً أساسياً في نمو المهارات الإجتماعية، فالمساواة المتبادلة التي تتصف بها علاقات المراهقين، تساعد في تطور استجابات إيجابية نحو الأزمات المختلفة التي يتعرضون لها، حيث يتعلم المراهقون من أصدقائهم ورفاق عمرهم أنواع السلوك المقبول إجتماعياً والأدوار الأنسب لحاجاتهم فالتمتع بالكفاية الإجتماعية يعتبر عنصراً هاماً لتمكين المراهق من اتخاذ أصدقاء جدد، والمحافظة على الصداقات القديمة. (Craig, 1989)

وقد تسهم النشاطات التي يوفرها الراشدون للمراهقين بفرص التفاعل مع آخرين لكي يصبحوا أصدقاء. فالبيئات تشجع على إتساع او ضيق هذه الإتصالات، فإختلاف تنظيم المدارس إما يشجع أو يهمل أو يضيف أنماطاً معينة من العلاقات. كذلك المدرسة والأعمال المدرسية يمكن لها أن تؤثر في عدد الأصدقاء وعدد المنعزلين، وكذلك على العلاقات المتبادلة والمستقرة للصداقات. (Epstein, 1986)

ومن الجدير ذكره أن أنماط التعلق والكفاءة الاجتماعية تعد من العوامل الى نجاح المراهق في حياته في هذه المرحلة والمراحل اللاحقة، إذ يعتقد الباحثون أن الكثير من المشكلات التعلمية التي ممكن ان يعاني منها الطلبة لاحقاً ترتبط بمدى اكتسابهم للمهارات الاجتماعية السلوكية. كما إن اكتساب المراهق للكفاءة الاجتماعية يزوده بأساس يساعده في تكوين علاقات قوية مع أقرانه واكتسابه أنماطاً سلوكية مناسبة للمدرسة وللمجتمع ككل.

وبناءً على ما تقدم جاءت هذه الدراسة في محاولة للتعرف على العلاقة بين أنماط التعلق بالرفاق والكفاءة الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من المراهقين في المدارس الثانوية بمدينة الناصرة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد علاقة المراهق مع أقرانه في المدرسة من أهم العوامل التي تؤثر في المراهق طول مراحل دراسته المختلفة، كون هذه العلاقات تؤدي الى إحداث تفاعل اجتماعي مستقبلاً.

وتهتم الأسرة ونظم المجتمع بالعمل على تنمية واعطاء الرعاية الكاملة للمراهقين والمساعدة على تنمية كافة جوانب شخصيتهم الى الحد الأقصى، لأنهم رجال وأمهات المستقبل.

وتبعاً للدراسات العديدة التي قام بها كل من هوروتز وبارثولو (Horowitz & Bartholome, 1991) وريد وكولينز (Read & Collins, 1990) فقد أشارت تلك الدراسات في

هذا المجال إلى أن أنماط التعلق للراشدين ترتبط بظهور العديد من أعراض القلق ونقص المهارات الاجتماعية، مما قد يؤدي في بعض الأحيان بالفرد الى تجنب بعض المواقف الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية نتيجة الخوف من تلك المواقف، وستحاول الدراسة الحالية الكشف عما إذا كان هناك علاقة بين أنماط التعلق بالرفاق وبين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الطلبة المراهقين في مدارس مدينة الناصرة في فلسطين.

وتحديداً تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما أنماط التعلق بالرفاق لدى المراهقين؟

2- ما مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين؟

3- هل توجد علاقة ارتباطية بين انماط التعلق بالرفاق والكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين؟

4- هل توجد فروق بين انماط التعلق والكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين باختلاف كل من متغيري الجنس والمستوى الصفي؟

أهداف الدراسة

وتسعى الدراسة الحالية الى تحقيق الأهداف الآتية:

1- معرفة انماط التعلق لدى الطلبة.

2- الكشف عن مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة.

3- بحث العلاقة بين أنماط التعلق والكفاءة الاجتماعية.

4- معرفة مدى مساهمة كل من أنماط التعلق في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية.

5- ما نسبة ما تفسره المتغيرات الديمغرافية (المستوى الصفي، الجنس) في مدى التباين الكلي في مستوى انماط التعلق بالرفاق والكفاءة الاجتماعية.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

تكمن أهمية الدراسة كونها إحدى الدراسات التي تناولت أنماط التعلق لدى الرفاق والكفاءة الاجتماعية داخل المدرسة، وبإعتبارها جانباً أساسياً ومهماً من البيئة التعليمية.كما ولأنها تستهدف مرحلة عمرية بالغة الأهمية وهي المراهقة وترتبط إرتباطاً مباشراً بالمهارات الاجتماعية وهذا يتم من خلال الفهم العميق لمتطلبات المراهق. كما وتعتبر هذه الدراسة من

الدراسات القليلة التي سوف تبحث العلاقة بين انماط تعلق المراهق بالرفاق وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية وبعض المتغيرات الديمغرافية،حيث انها ستمهد للدراسات المستقبلية في البحث عن العلاقة بين متغيرات الدراسة بشكل أكبر وموسع من أجل الوقوف على كل جانب من جوانب التعلق بالرفاق وعلاقته بالتفاعلات والمهارات الاجتماعية لدى طلبة المدارس في جميع المراحل ولطلبة الجامعات بشكل خاص وموسع، كما أنها توفر أدب نظري متمثلاً بالأطر النظيرة والتي تساهم في فتح آفاق جديدة للباحثين.

الأهمية العملية

نظراً لأهمية مرحلة المراهقة في حياة الانسان، ولأنها تعد امراً يساعد في اعداد اجيال متعاقبة في المجتمع. سوف يساعد ذلك مستقبلاً في تقديم إستراتيجيات وخطط لتنمية المهارات الاجتماعية من خلال البرامج والخدمات والأنشطة التي تقدم للمراهقين لتلبية احتياجاتهم وحل مشاكلهم من خلال المدرسة والمؤسسات التربوية.

وقد تسهم هذه الدراسة ايضاً في توفير قاعدة لدراسات لاحقة تقترح أساليب وبرامج تدريبية محددة للمساهمة في توعية المحيطين بالمراهقين لأهمية أنماط التعلق و تطوير الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين. كما يمكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في تبصير القائمين على العملية التربوية والتعليمية وأولياء الأمور بأنماط التعلق التي تطور وترفع من الكفاءة الاجتماعية داخل المدرسة.

التعريفات النظرية و الإجرائية لمتغيرات الدراسة

تم تعريف متغيرات الدراسة بعد مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة على النحو الآتي:

أنماط التعلق Attachment Styles

يعرف شيفر نقلاً عن الريماوي (2004) التعلق بأنه : " علاقة عاطفية حميمية بين شخصين تتصف بالعاطفة المتبادلة والرغبة في المحافظة على القرب بينهما".

ويتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المستخدم في الدراسة.

الكفاءة الإجتماعية Social Competence

يعرف هوبز، الكفاءة الاجتماعية على أنها مصطلح ملخص يعكس الحكم الاجتماعي المتعلق بالنوعية العامة لأداء الفرد في موقف معين (الزبيدي، ١٩٩٥)

أما جريشام وريشلي : فيعرفان الكفاءة الاجتماعية بأنها المهارات التي تستخدم للاستجابة في مواقف اجتماعية محددة (Thompson, 1988) ويتضمن هذا التعريف أمرين الأول اكتساب الطفل لأنماط السلوك الخاصة التي تميز سلوكه، والثاني توسيع الطفل لدائرة مجتمعه، فيما يسمى التنشئة الاجتماعية حيث يتعلم الكثير ممن حوله، ويضيف الريماوي : أن الطفل الذي يهتم بأقرانه ويمضي وقتًا أطول معهم ويقبل أن يعطي
ويأخذ، هو طفل ذو كفاءة اجتماعية (الريماوي،١٩٩٣)

حدود ومحددات الدراسة

1. اقتصرت الدراسة على فئة عمرية محددة وهي المراهقين في الصف (العاشر- الحادي عشر- الثاني عشر) الذين تتراوح أعمارهم بين (16-18) سنة.
2. تقتصر حدود الدراسة الجغرافية على مدينة الناصرة.
3. الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة وخصائصها السيكومترية.
4. تم إجراء الدراسة في الفصل الثاني من السنة الدراسية 2013/2014.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري و الدراسات السابقة

لقد هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين أنماط تعلق المراهقين بالرفاق وبين الكفاءة الاجتماعية لديهم في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية ، وفي هذا الفصل سوف يتم تناول تطور مفهوم انماط التعلق والكفاءة الاجتماعية وأهم النظريات التي تناولت المتغيرين وأبعادها والمقاييس التي استخدمت لقياسها. والدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع انماط التعلق والكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين.

التعلق Attachment

يعتقد الباحثون ان داروين Darwin هو أول منظري التعلق من خلال نظريته في الانتقاء الطبيعي. ويرى بولبي أن سلوكات التعلق يتم تبنيها من خلال عملية الانتقاء الطبيعي. لذلك استمدت نظرية التعلق بعض أفكارها من نظريات التحليل النفسي، والسلوكية، والمعرفية مما جعل نظرية بولبي تحتل مكانه هامة في علم النفس الحديث (Cassidy& Shaver,1999)

وقد اهتم بولبي بالجانب المعرفي، والانفعالي، والسلوكي الذي يربط بين أفراد الجنس البشري، فالكائنات عموماً والإنسان خصوصاً يظهر صغارها نوعاً من ردود الأفعال حين يتم فصلها عن من يقوم برعايتها، فالسلوك الذي يبديه الأطفال من الخوف والتعلق هي استراتيجيات فطرية تكيفية من أجل البقاء وخاصة عند الكائنات الاعتمادية التي يعتمد صغارها في بقائهم على قيد الحياة (قنطار،1992).

ويعرف التعلق بأنه ميل الفرد الى إقامة روابط إنفعالية حميمة مع أفراد معينين في محيطه الاجتماعي ، حيث أن الميول مكون أساسي من مكونات الطبيعة البشرية تبدأ مع الإنسان منذ ولادته وتستمر معه لباقي حياته (Bowlby, 1982)

وأشار بولبي ان سلوكيات التعلق يتم تبنيها من خلال عملية الانتقاء الطبيعي ويفترض بأنها تتصل بأنظمة أساسية للتكيف تحتوي على مكونات إنفعالية ومعرفية وسلوكية والتي تعمل معاً لتساعد الشخص للإقتراب من مقدم الرعاية له، وخاصةً في ظل وجود ما يهدده (Bowlby, 1973)

أما التعلق عند الراشدين فهو علاقة شخصية تحكمها المشاعر والعواطف المتبادلة بين الطرفين وتنمو من خلال أحداث وخبرات متعددة، بينما التعلق لدى الأطفال ينمو من خلال تفاعل الطفل مع والديه او الذي يقدم الرعاية له، لذلك تعتبر نوعية تلك العلاقة مهمة من أجل

إستمرار روابط الثقة في العلاقات الإجتماعية وإكتساب مفهوم الضمير والثقة بالنفس والهوية وتطور اللغة وتنظيم المشاعر (Bowlby, 1973)

ويرى Bowlby (1973) أن فقدان الشعور بالأمن يمثل السبب الرئيسي للقلق والتوتر، وان هذا الشعور ناجم عن عدم تواجد الشخص المتعلق به عند الحاجة إليه، فالقلق والتوتر هو الإستجابة الأولية والطبيعية للإنفصال عن الشخص المتعلق به.

فالأم والطفل معدان بيولوجياً من أجل نمو رابطة التعلق رغم اختلاف الدور، وتحدد طبيعة استجابة الأم نوعية الرابطة والعلاقة ومدى قوتها او ضعفها (Fraley& Shaver,2000)

إن العلاقات بين البشر ليست جميعها علاقات تعلق، لأن علاقة التعلق تمتاز بثلاث خصائص تميزها عن غيرها وهي: (Farley, 2001)

- ميل الشخص ليبقى قريباً من الشخص الذي يتعلق به.
- أن يكون الشخص الحاضن هو الملاذ الآمن له.
- وعندما يبتعدان عن بعضهما يكون ذلك مؤلماً لهما

لقد قام Bowlby (1982) بتفسير التعلق من خلال ما أسماه النماذج الداخلية العاملة، وهي عباره عن قاعدة معرفية اجتماعية يقوم الطفل من خلالها بتخزين الخبرات التي يمر فيها مع الأشخاص الآخرين، بالإعتماد على ذلك المخزون يتحدد نمط التعلق لدى الطفل الذي يتفاعل من خلاله الطفل مع البيئة المحيطة به والمواقف الاجتماعية التي يتعرض لها.

إن النماذج الداخلية العاملة تتصف بنوع من الديناميكية والقابلية المستمرة للتغيير، حيث أنها تتأثر بالخبرات اللاحقة مما قد يؤدي الى تغيير أو تعديل في النموذج من أجل دمج المعلومات الجديدة حول الذات وحول الآخرين

النظريات التي فسرت التعلق

النظرية التطورية

إن صاحب هذه النظرية هو جون بولبي، لقد درس بولبي بالإعتماد على عدد من المصادر للمعلومات عن الأطفال الذين فقدوا والديهم أو فصلوا عنهم لفترات طويلة خلال الحرب العالمية الثانية، ومنها سجلات المستشفيات ودور الرعاية للأيتام والحضانة، كما أطلع على تقارير لمقابلات علاجية لمراهقين أو راشدين يعانون من متاعب نفسية أو إنحرافات سلوكية، ولقد توصل بولبي الى وجود نمط من السلوكات المتشابهه لدى الأطفال الذين تمت دراستهم، إذ أظهر الأطفال عند إنفصالهم في البداية هيجاناً وخوفاً شديداً، ومرت بهم نوبات

بكاء شديدة ثم حاولوا الهرب من المكان الذي وجدوا فيه وبعد ذلك تعرضوا لمرحلة من اليأس والإكتئاب، واذا استمرت حالة الإنفصال ولم يتم تكون علاقات اجتماعية مستقرة يصبح الأطفال غير مبالين بالآخرين، ولقد أطلق بولبي على هذه الحالة من عدم الاكتراث إسم (اللا تعلق) (الريماوي،2004).

لقد حاول بولبي تفسير ظاهرة الإنزعاج التي نتجت عن الإنفصال عن الوالدين متبنياً من أجل ذلك وجهة نظر تطورية، واعتمد في ذلك على دراسة العلاقة بين صغار القردة وأمهاتها، إذ أن هذه الصغار تمر بفترة طفولة طويلة تكون خلالها ضعيفة وغير قادرة على العناية بنفسها او الدفاع عن نفسها امام الأخطار الموجودة فلا بد أن تبقى قريبة من أمهاتها لكي تحافظ على بقائها وتشبع حاجاتها الى الأمن (الريماوي،2004).

ويقول بولبي أننا نستطيع ان نفهم السلوك الإنساني فقط اذا وضعنا في اعتبارنا البيئة التي يتكيف معها الفرد، والبيئة الأساسية التي تطور فيها (Bowlby, 1982).

خلال المراحل التاريخية للتطور الإنساني تحرك البشر في مجموعات صغيرة بحثاً عن الطعام، معرضين أنفسهم لخطر الهجوم عليهم من قوى تفترسهم عندما شعر الإنسان بالتهديد لجأ مثله في ذلك مثل الجماعات البدائية الى التعاون لصد المتوحشين عنه أو ليحمي الصغار والمرضى، ولكي يحقق هذه الحماية فإن صغار أطفال الإنسان كانوا في حاجه الى آلية تحفظ لهم أن يكونوا قريبين من آبائهم، وهنا تطور لديهم سلوك التعلق والايماءات والإشارات التي تحسن وتحقق الإقتراب ممن يتولون رعايتهم (Bowlby, 1973).

وأحد الإشارات الواضحة صرخة الطفل، الصرخة نداء إستغاثة يطلقها الطفل عندما يشعر بالألم أو الخوف، ويندفع احد الوالدين الى الاستجابه للطفل، بذلك يشعر الآباء بالحب والإستمتاع بالقرب من اطفالهم (كرين،1996).

ويقول بولبي ان تعلق الطفل ينمو عبر الخطوط التالية: بداية تكون استجابة الأطفال الاجتماعية غير متميزة، مثلا الابتسام لأي وجه، او الصراخ لمغادرة أي شخص، ومع ذلك فخلال فترة من ثلاثة الى ستة شهور يضيق الأطفال من استجاباتهم لعدد أقل من الأفراد المألوفين، مظهرين تفضيلاً واضحاً لشخص واحد على الخصوص، ثم بعد ذلك يظهرون انزعاجهم من الغرباء، بعد ذلك مباشرة يصبحون أكثر انصياعاً، يزحفون في المكان ويأخذون دوراً أكبر في المحافظة على الإقتراب من الشخص المتعلقين به، وما ان تصدر إشارة لمغادرة الآباء فجأه إلا وتطلق لديهم سلوك التتبع. وما ان يبدأ الأطفال في التتبع ويتحول سلوكهم الى سلوك ذاتي التصحيح او يصححون اهدافهم ويصححون حركاتهم كإستجابة لحركة الشخص الذي يتعلقون به (كرين،1996).

لقد وضح بولبي أن سلوكيات التعلق (الصراخ، الابتسام، التتبع) تصنف كغرائز، ومع ذلك فقد استعمل مصطلح غريزة دون هدف محدد، لقد قصد أن مثل هذه السلوكيات فطرية في الاساس لها نمط متطابق الى حد كبير تقريباً لدى كل أفراد الجنس، كما ان لها قيمة تكيفية للجنس ذاته (كرين،1996).

ويرى بولبي والمشار اليه في ابو غزال (2009) ان التعلق يلعب دوراً حيوياً وحاسماً في حياة الطفل. فمن خلال وجود الطفل بالقرب من أمه، يضمن إشباع حاجاته البيولوجية من طعام وشراب وراحة، وحاجاته النفسية من حب وعطف وأمن، ويجد شخصاً يثق به ويذهب إليه عندما يشعر بالخوف والقلق من التهديدات الخارجية، ويعتبره الطفل كقاعدة آمنه ينطلق منها لاكتشاف بيئته المحيطة به، كحب للفضول الذي يتميز به معظم الأطفال في هذه المرحلة العمرية ومحققاً لرغبته في التعلم.

لقد مر تتطور التعلق من خلال أربع مراحل هي: (الريماوي،2004)

1. **مرحلة ما قبل التعلق** : مرحلة عدم القدرة على التمييز الاجتماعي (الولادة- 6 أسابيع)، وتتميز هذه المرحلة بقلة الاستجابات المتمايزة والواضحة نحو مقدم الرعاية، إذ يستجيب الطفل لعدد من المثيرات بغض النظر عن مقدمها. كما ويتمتع الطفل في هذه المرحلة بقدرته على إصدار العديد من الاستجابات المؤثرة في مقدم الرعاية كالابتسام والتحديق. كما يستطيع أن يميز صوت الأم ورائحتها، الا انه لا يظهر تفضيلاً للأم، إذ لا يمانع عند تركه مع شخص غريب، ولا يظهر ردود فعل سلبيه تجاهه.

2. **مرحلة تكوين التعلق:** مرحلة القدرة على التمييز الاجتماعي (6 أسابيع- 8 شهور)، وتتميز هذه المرحلة بظهور قدرات جديدة عند الطفل، فهو الآن قادر على التمييز بين الأشخاص المألوفين، ويستجيب للأم بشكل مختلف عن استجابته للشخص الغريب، ويناغي ويبتسم عند حضور الأم، ويكتشف أن أفعاله وحركاته تترك أثراً عند الآخرين، ويطور توقعات حول استجابات مقدم الرعاية لإشاراته وإيماءاته. وعلى الرغم من هذه التطورات، إلا ان الطفل لا يظهر علامات الاحتجاج والشكوى عندما ينفصل عن الأم.

3. **مرحلة التعلق الواضح:** هي مرحلة البحث عن القرب (8 شهور- سنتين) ، ويسعى الطفل في هذه المرحلة الى البقاء وطلب القرب من الأم، ويظهر لديه قلق الانفصال عن الأم، فيبكي ويصرخ عند مغادرة الأم، وهذا يدلل على أن الطفل على وعي تام بأن الأم موجودة بالرغم من عدم وجودها أمامه الآن، وهذا ما يسمى في نظرية "بياجية" في التطور المعرفي بظاهرة بقاء

الأشياء. وهذا يقدم لنا إشارات واضحة على العلاقة الوثيقة بين جوانب التطور، فالتطور الانفعالي يعتمد بشكل كبير على التطور المعرفي، إذ إن قلق الانفصال ينتج عن تطور معرفي ملحوظ، ومن العلامات المميزة لهذه المرحلة ميل الطفل إلى استكشاف محيطه معتمداً على الأم كأساس آمن، فبعد قيامه بالاستكشاف يرجع الى الأم حباً بالاتصال المريح والدعم العاطفي. وهذا يدل ايضاً على أثر التطور الانفعالي في التطور المعرفي. وتتميز هذه المرحلة ايضاً بظهور القلق من الأشخاص غير المألوفين وهو ما يسمى بالقلق من الغرباء.

4. **مرحلة تشكيل العلاقات التبادلية (بعد العامين):** يظهر لدى الطفل بعد نهاية السنة الثانية تطور سريع في الجوانب اللغوية والمعرفية فتزداد حصيلته اللغوية وقدراته على الحوار والمناقشة، وفهم العوامل المسؤولة عن حضور الأم وغيابها، وبناء على ذلك يتناقص ظهور علامات الاحتجاج على الانفصال عن الأم مثل البكاء والتشبث بها، ويحل مكانه الحوار والمفاوضة مع الأم عن أسباب مغادرتها وموعد قدومها، فكل من الطفل والأم يستطيع عرض رغباته وأهدافه وتوضيحها للطرف الآخر

أنماط التعلق

درست انزورث "Ainsworth" التعلق لأول مرة في الخمسينات مع "جون بولبي". وبعد أن قامت بدراسة التعلق لدى أطفال أفارقة في "أوغندا" مستخدمة الملاحظة الطبيعية. قامت بتغيير أسلوبها البحثي مستخدمة منهجية جديدة أطلقت عليها اسم: "الموقف الغريب"، حيث يستخدم في المختبرات. وهو أسلوب كلاسيكي تم تصميمه لقياس أنماط التعلق بين الطفل والراشد وهو الأم، ويتراوح عمر الطفل بين 10- 24 شهراً (أبو غزال،2009).

وعندما قامت "انزورث" وزملاؤها بملاحظة الأطفال في عمر السنة في الموقف الغريب وفي بيوتهم توصلت الى ثلاثة أنماط للتعلق، هي التعلق الآمن (وهو النمط الاكثر انتشاراً)، ونوعان من التعلق غير الآمن، وهما التعلق التجنبي، والتعلق المقاوم، ثم اضاف زملاؤها بعدها نمطاً رابعاً، هو التعلق غير المنتظم (غير الموجه) ووصف الأنماط الأربعة كالتالي:

1. **التعلق الآمن**: يتميز أطفال هذا النمط بتوجههم نحو أمهاتهم عندما يحتاجون الى الراحة والمساعدة. ويبتعدون عن امهاتهم أحياناً بهدف استكشاف البيئة المحيطة. وعند غياب أمهاتهم لفترة وجيزة يظهرون قليلاً من القلق، ومع ذلك فهم يشعرون بالسعادة عند عودة امهاتهم.

2. **التعلق المقاوم:** يتميز أطفال هذا النمط بمقاومتهم ورفضهم للإبتعاد عن الأم ولا يستكشفون البيئة المحيطة. ويظهرون قلقاً وانزعاجاً شديدين عند مغادرة الأم لفترة وجيزة، ولا يظهر هؤلاء الأطفال السعادة عند عودة أمهاتهم، وأحياناً قد يتم دفع الأمهات من قبل أطفالهم جانباً.

3. **التعلق التجنبي**: يظهر الأطفال في هذا النمط تعلقاً قليلاً من القلق عندما تتركهم أمهاتهم وحدهم، وقليلاً من السعادة عند عودة أمهاتهم، وغالباً ما يتجاهلونهن تماماً.

4. **التعلق غير المنتظم**: يعتبر أطفال هذا النمط أقل الأطفال شعوراً بالأمن، ويظهر هؤلاء الأطفال سلوكات متناقضة وغير ثابتة، فهم على ما يبدو خائفين ومرتبكين (Eysenck,2001).

التعلق والمراهقة

التعلق وشخصية المراهق

يقصد بها تلك البحوث التي تناولت تاريخ التعلق في الطفولة وعلاقته بمتغيرات الشخصية في مرحلة المراهقة، أو معدل التعلق في المراهقة ونوعيته وآثاره المختلفة في تكوين شخصية المراهق وذلك مثل، دراسة بوش (Bush ,1993) التي انصب اهتمامها على بحث ذكريات الطفولة الأولى وخبرات التعلق فيها عند المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة. إذ أوضحت النتائج أن المراهقين ذوي التجارب والذكريات وخبرات التعلق في مرحلة الطفولة غير السعيدة، تميزت شخصياتهم بمستوى منخفض من التماسك، و التحديد، والتميز، وكذلك كانت شخصياتهم غير فعالة في مجالات عملهم أو صداقاتهم، وذلك بالمقارنة بالمراهقين ذوي التجارب وذكريات وخبرات التعلق في مرحلة الطفولة السعيدة . كذلك وجدت الدراسة أن المراهقين الذين لم يحسموا موقفهم من خبرات وذكريات التعلق في مرحلة الطفولة تميز وصفهم لخبراتهم الطفولية في تفصيلات زائدة وشعور بالغضب أو النبذ، وانخفاض القيمة.

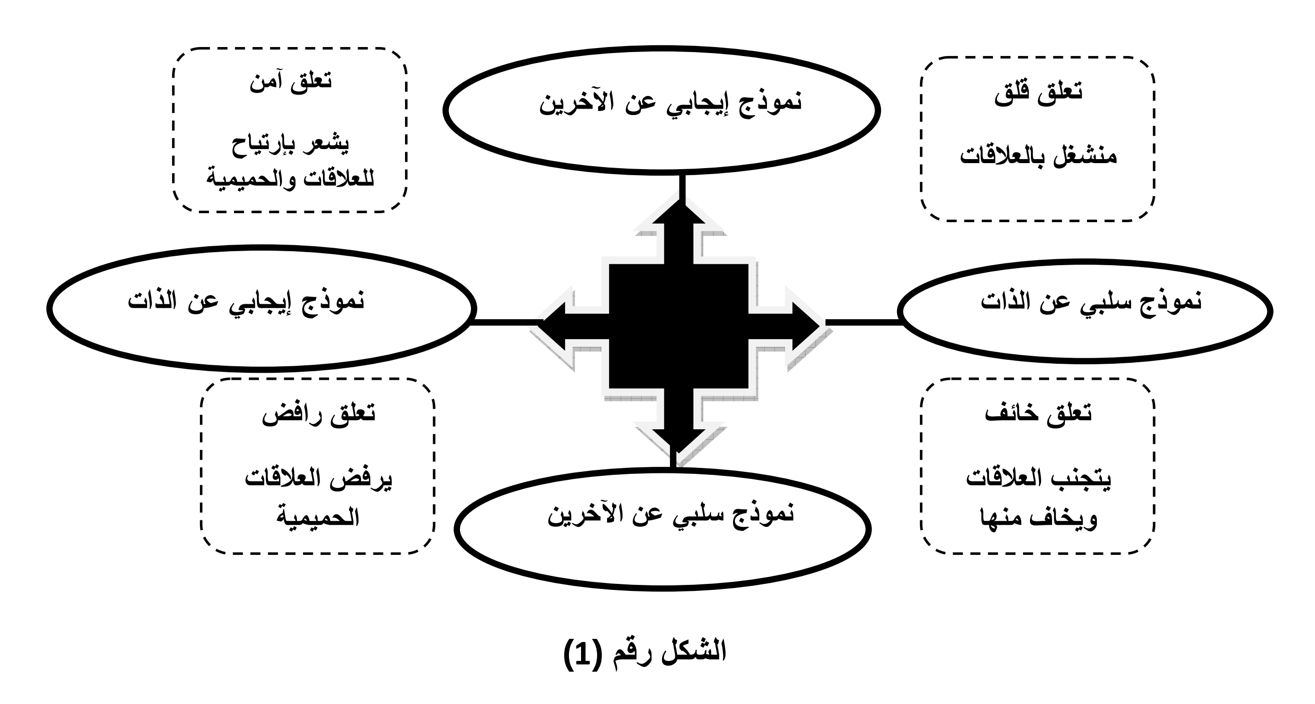
التعلق لدى الراشدين

إن أنماط التعلق لدى الراشدين حسب فرالي وشيفر (Fraley& Shavr, 2000) تتشابه مع أنماط تعلق الأطفال عند انزورث، حيث أن فرالي وشيفر أشارا إلى ان التعلق لدى الراشدين قد تم تشكله خلال مرحلة الطفولة وذلك لأن الراشدين ذوي التعلق الآمن كان لديهم ذكريات آمنه بتعلقهم في الأبوين في مرحلة الطفولة.

وقد قام هيزن وشيفر (1987) بوضع تصنيفات لأنماط التعلق لدى الراشدين والتي تتشابه مع أنماط التعلق لدى الأطفال معتمدين على مقاييس التقدير الذاتي، فيرى الباحثان بأن نمط التعلق بشكله الأولي يتشكل من خلال تفاعل الطفل مع مقدم الرعاية له وأن هذه الأنماط تتمتع بدرجة من الثبات منذ الطفولة مروراً بالمراهقة إلى الرشد، حيث أن خبرات الطفولة لها تأثير على العلاقات في الرشد، فتعلق الآباء بآبائهم هي متنبىء جيد لتعاملهم مع أبنائهم وتعلق أبنائهم بهم.

أما بارثولوميو وهوروويتز(1991) Bartholomew & Horowitz فقد قاما بوضع أربعة أنماط للتعلق لدى الراشدين وهي: التعلق الآمن، التعلق القلق، التعلق التجنبي (خائف) والتعلق التجنبي (رافض).

ولفهم كيفية تشكل النماذج الداخلية العاملة لأنماط التعلق الأربعة لدى الراشدين من خلال بعدي الذات والآخرين لدى بارثولوميو وهوروويتز تم رسمها كما يلي: (Bartholomew& Horowitz, 1991)



الشكل رقم (1)

نماذج التعلق الأربعة لدى المراهقين لبعدي الذات والآخرين

.(Bartholomew,Horowitz,1991)

تعلق المراهقين بالرفاق

على الرغم من الأهمية التي يحتلها الرفاق في حياة الفرد في كل الأعمار،إلا ان هذه الأهمية تزداد في مرحلة المراهقة بشكل خاص، حيث يوفر الرفاق الدعم الإنفعالي الذي يبحث عنه المراهقون في مشاكلهم وانتصاراتهم وأسرارهم. وعلى نطاق واسع يعتبر الرفاق أحد عوامل التنشئة التي توجه المراهقين نحو أدوار جديدة بإتجاه أدوار الراشدين. فهم المرآة التي يرى المراهقون أنفسهم من خلالها (Cobb, 2001).

ويحتاج المراهقون لمن يساعدهم، ويقف إلى جانبهم في مواجهة التغيرات الجسدية والإنفعالية والاجتماعية لمرحلة المراهقة. فمن المرجح أن يتجهوا إلى آخرين يعيشون ذات الخبرة ويحتاجون لذات الدعم، والرفاق هم هؤلاء الآخرون (Craig, 1989).

وتعتبر جماعة الرفاق أمراً أساسياً في نمو المهارات الاجتماعية، فالمساواة المتبادلة التي تتصف بها علاقات المراهقين، تساعد في تطوير استجابات إيجابية نحو الأزمات المختلفة التي يتعرضون لها، حيث يتعلم المراهقون من أصدقائهم ورفاق عمرهم أنواع السلوك المقبول اجتماعياً والأدوار الأنسب لحاجاتهم فالتمتع بالكفاية الاجتماعية يعتبر عنصراً هاماً لتمكين المراهق من اتخاذ أصدقاء جدد، والمحافظة على الصداقات القديمة (Craig, 1989).

وقد تسهم النشاطات التي يوفرها الراشدون للمراهقين بفرص التفاعل مع آخرين لكي يصبحوا أصدقاء. فالبيئات تشجع على إتساع او ضيق هذه الإتصالات، فإختلاف تنظيم المدارس إما يشجع أو يهمل أو يضيف أنماطاً معينة من العلاقات. كذلك المدرسة والأعمال المدرسية يمكن لها أن تؤثر في عدد الأصدقاء وعدد المنعزلين، وكذلك على العلاقات المتبادلة والمستقرة للصداقات. كما وأن الرفاق لها دور مركزي في حياة المراهقين. فعندما يكون هناك تشاجر أو جدل. وعندما تبدأ الشائعات وتجري اتفاقات لنبذ شخص ما، فإن النتائج تكون سلبية. فعدم نضج المراهق واندفاعه مقروناً بقوة ثقافات الرفاق والتي بدورها ربما تزيد من احتمال حدوث هذه المشكلات داخل المدرسة (Epstein, 1986) .

ولكي يتم فهم سلطة الرفاق، يجب ان نعرض مواقف تتعارض فيها قيم واهتمامات الاباء مع قيم واهتمامات الرفاق. وفي هذه المقارنات نجد ان الرفاق يفوزون عادة. ولكن ليس جميع مظاهر ثقافة الرفاق تكون سيئة وسلبية. فمعايير بعض الجماعات تكون إيجابية وتدعم التحصيل في المدرسة. فثقافات الرفاق تكون أكثر قوة في تعريف قضايا المظهر والتطبيع الاجتماعي، كما ان الآباء والمعلمين لا يزال لهم تأثير في أمور الأخلاق، واختيار المهن، والدين (Harris, 1998).

ايضاً وتلعب جماعة الرفاق دوراً مهماً إما إيجابياً وإما سلبياً في النمو الشخصي والإجتماعي السوي، فجماعة الرفاق تؤثر في دافعية أعضائها وتحصيلهم في المدرسة (A.Ryan, 2001).

ففي إحدى الدراسات أظهر تلاميذ الصف السادس الابتدائي الذين ليس لديهم اصدقاء مستويات تحصيل أكاديمية، وسلوك إجتماعي إيجابي أقل، واضطراب انفعالي أكثر من التلاميذ الذين لديهم صديق واحد على الأقل، حتى بعد انقضاء عامين (Wentzel & Barry & Caldwell, 2004)

وتعد خصائص الرفاق، ونوعية العلاقات بالرفاق من الأمور المهمة، فوجود علاقات مستقرة ومعززة مع الرفاق الذين لديهم كفاءة اجتماعية ونضج تثري النمو الإجتماعي، وبخاصة في الأوقات الصعبة والمشاكل المحيطة بالمراهق (Hartup& Stevens,1999).

الكفاءة الإجتماعية Social Competence

لقد ازداد الإهتمام في القرن الماضي بدراسة الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة، بسبب احتوائها على العديد من التكوينات النظرية، فهي تتضمن بشكل بارز تقبل الأقران، وكل ما يرتبط بالمكانة الاجتماعية للطالب بين جماعات الأقران المختلفة. وتتضمن كذلك المهارات الاجتماعية، ونوعية التكيف الاجتماعي للطالب، وقد تزايد هذا الإهتمام عندما توصل الباحثون إلى أن الكفاءة الاجتماعية للطالب تعتبر محدداً رئيسياً للصحة النفسية للطالب، حيث يعد القصور في الكفاءة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة الطفولة المتوسطة مؤشراً على عدم التوافق النفسي والاجتماعي للطالب خلال المراحل النمائية اللاحقة. (Dunsmore, .et. Al,.2008)

و قام لاد (Ladd,1999) بمراجعة تاريخية للدراسات والأبحاث في العلاقات المتبادلة بين الرفاق والكفاءة الإجتماعية مبتدئاً بنظريات ميد، وفرويد، و إريكسون، وبياجيه والتي أكدت جميعها على أهمية الجماعات في النمو النفسي للمراهقين. كما أن الدراسات قد توجهت في بدايات العقد السابع والعقد الثامن من القرن العشرين إلى توضيح الآثار السلبية التي تترتب على قصور أو نقص علاقات التفاعل الإجتماعي مع الرفاق خلال مرحلة المراهقه، وصاحب هذه المرحلة تزايد ملحوظ في استخدام ما يعرف بمدخل التدريب على المهارات الإجتماعية، وعرفت المهارات الإجتماعية بصورة عامة بأنها جملة السلوكات التي يترتب عليها زيادة مستوى تقبل الرفاق بالمراهقين وتحسين علاقات الصداقة وغيرها من نواتج أو مخرجات

العلاقات الاجتماعية الإيجابية. كما ان القصور في المهارات الاجتماعية يفسر الكثير من مشكلات العلاقات الاجتماعية والخلل بها.

يفترض أن يكون المراهق أكثر تكيفًا مع البيئة الاجتماعية كلما تقدم في العمر، ويتمثل هذا التكيف في عدد من الجوانب التي لا يمكن أن تشكل ما يطلق عليه بمستوى الكفاءة الاجتماعية " التي تمثل مستوى نضج وتكيف في ضوء المواقف التي يتعامل فيها المراهق مع رفاقه سواء كانوا كبارًا أو أقرانًا من فئات عمره. والدراسات التي تناولت موضوع الكفاءة الاجتماعية استخلصت لها أبعاد تتعلق بخصائص شخصية وأخرى تتعلق بدرجة التوافق التي يبديها المراهق في المواقف الاجتماعية . فلأي درجة يتمثل المراهق للقوانين والمعايير التي تتلاءم المواقف التي يمر بها (الأشول،1987).

ومن الجدير بالذكر أن عملية تطوير كفاءة اجتماعية مناسبة وملائمة أثناء مرحلة الطفولة؛ تعتبر عاملاً حاسمًا في نجاح الفرد في مرحلة طفولته، وفي المراحل اللاحقة من حياته (Merrell, 1993).

ويعتقد الباحثون أن الكثير من المشكلات التعلمية التي يعاني منها الطلاب ترتبط باكتسابهم للمهارات الاجتماعية السلوكية، حيث أشارت الدراسات إلى أن افتقار الطالب للمهارات الاجتماعية قد يسبب عدم كفاءته في التعلم وتدني تحصيله وانخفاض مفهوم الذات لديه (الخطيب وآخرون، ٢٠٠٣).

ويؤكد دودج وكوي وبروكي (Dodge , Koye & Broki,1999) على أن الكفاءة الاجتماعية المناسبة تزود الفرد بالأساس الهام الذي يؤدي إلى علاقات قوية مع الرفاق، وإلى النجاح الدراسي، وأن الكفاءة الاجتماعية غيرالمناسبة أثناء مرحلة الطفولة ترتبط بعدد من النتائج السلبية بما فيها انحراف الاحداث، ومشكلات الصحة العقلية، وتطور نماذج من السلوك اللااجتماعي . ويرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك العدواني، والانسحاب الاجتماعي، والخجل الشديد ينشأ نتيجة افتقار الفرد إلى المهارات الاجتماعية، ويؤكد أصحاب هذه النظرية على أن الفرد يلجأ إلى استخدام هذه السلوكيات لأنه فشل في تعلم طرق أكثر ملاءمة للتفاعل مع الناس .

ويؤكد موبيا (Mobya, 1993) على أهمية المهارات الاجتماعية حيث يشير إلى أن مفهوم الذات يتأثر بعدة عوامل من أهمها: تقييمات الآخرين للفرد، وخاصة الأفراد المهمين في حياته، وتظهر هذه التقييمات من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي.

لقد كانت هناك محاولات كثيرة لتفسير السلوك الاجتماعي في المراحل المختلفة . ومن بين هذه المحاولات ما قدمه علماء النفس الاجتماعي الذين أكدوا على أن السلوك الإنساني ليس قدرًا مقضيًا، وليس عملية خلقية أو بيولوجية وحسب، لكنه يتأثر إلى حد كبير بالمجتمع والبيئة التي

يعيش فيها الإنسان . وتخلص هذه التفسيرات إلى أن سلوك الإنسان عبارة عن تفاعلات وتواصل مع الآخرين يتعلم فيها الفرد الأساليب المقبولة في عملية تطبيع اجتماعي داخل مجتمعه(Dodge , Koye & Broki,1999).

النظريات التي فسرت الكفاءة الاجتماعية

تؤكد النظريات الارتقائية المختلفة كنظرية فرويد وإريكسون وبياجية على صفه مهمة ألا وهي همية الجماعات الإجتماعية وعلى اهمية التفاعلات والعلاقات الإجتماعية المتبادلة بين أعضاء هذه الجماعات في النمو والارتقاء النفسي العام للطفل (أبو حلاوة، 2004).

وكان ثورندايك (Thorndaik, 1920) أول من أشار الى مفهوم الكفاءة الإجتماعية حين تحدث عن الذكاء الإجتماعي. كأحد مكونات ذكاء الفرد اضافة الى الذكاء المجرد، والذكاء الميكانيكي، وكان سبباً في ظهور العديد من النظريات والأبحاث التي سارت على نهجه وحاولت تقديم تحليلات وتفسيرات أكثر حول الذكاءات المتعددة.

ولقد عرف ثورندايك الذكاء الإجتماعي بأنه قدرة الفرد على إدراك وتقييم سلوكاته ودوافعه الذاتية وسلوكات ودوافع الآخرين والإستفادة الإيجابية من هذه المعلومات في المواقف الإجتماعية.

كما أنه أشار الى الذكاء الإجتماعي بأنه القدرات التي يعتمدها الفرد في تحديد كفاءة علاقته بالآخرين، وحسن تكيفه مع الظروف الإجتماعية المختلفة. ويرى ثورندايك بأن القدرة الإجتماعية تتغير من دون شك تبعاً للجنس والسن والمكانه الإجتماعية للأشخاص الذين نتعامل معهم (أبو حلاوة، 2004).

ويشير كل من فورد وتيساك (Ford&Tisak, 1983) إلى إن الذكاء الإجتماعي يشير للكفاءة الإجتماعية التي هي القدرة على تحقيق الأهداف الإجتماعية المتعلقة بالفرد في سياق ما مستخدماً وسائل مناسبة تؤدي الى مخرجات إيجابية متطورة.

كما أشار جاردنر للذكاء الإجتماعي على أنه القدرة على فهم الأفراد والعلاقات الإجتماعية، أي القدرة على فهم مشاعر الآخرين والتمييز بينها، والقدرة على فهم اتجاهاتهم ودوافعهم والتصرف بحكمة حيالها، والقدرة على التعامل بفاعليه مع الآخرين، وهو القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم. أي القدرة على الإستجابة بفاعليه للإيماءات والتصرفات (إبراهيم وعبد الحميد 2003).

كما ينظر جلفورد الى الذكاء الإجتماعي كسلوك مركب من عدة قدرات هي الكفاءة الإجتماعية والنجاح الإجتماعي والمسايرة والتعاطف والإدراك الإجتماعي، مما يؤدي بالفرد الى التعامل مع الآخرين، وتكوين علاقات إجتماعية ناجحة معهم (المغازي، 2004).

وقد أعتمد فورد (Ford,1993) النظرية الضمنية (Implicit Theory) التي تعتمد على مفاهيم الأفراد للكفاءة الإجتماعية وذلك ليحدد المكونات الأساسية للذكاء الإجتماعي، ووجد أن فهم الأفراد للكفاءة الإجتماعية يشير إلى أربعة مهارات تمثل الشخص الإجتماعي وهي:

1- الحساسية تجاه مشاعر الآخرين، ويتضمن هذا البعد عدداً من المهارات الفرعية التالية: إحترام الآخرين ووجهات نظرهم، والإستجابة لحاجات الآخرين، وتقديم الدعم الإنفعالي للآخرين، والمسؤولية الإجتماعية.

2- المهارات الأدائية (الوسيلية) ويتكون هذا البعد من المهارات التالية: معرفة كيف تعمل الأشياء، وإمتلاك مهارات اتصال جيدة، والقدرة على وضع الأهداف، وإمتلاك قدرات قيادية.

3- المرونة الإجتماعية ويتكون هذا البعد من المهارات التالية: القدرة على الانفتاح على الآخرين، والقدرة على التكيف الاجتماعي، والاستمتاع بالانشطة الإجتماعية والمشاركة فيها.

4- الفعالية الذاتية ويتكون هذا البعد من المهارات التالية: امتلاك هوية خاصة وقيم خاصة، وامتلاك مفهوم ذات ايجابي، والانفتاح على الخبرات الجديدة، وامتلاك نظرة إيجابية عن الحياة.

هنالك أبعاد متعددة يبدو أن كثيرًا من الدراسات تتفق عليها وتعتبرها أبعادًا أساسية في الكفاءة الاجتماعية للمراهق فهي :- 1. الامتثال للقوانين والسلطة . 2. المؤهلات القيادية . 3. المشاركة الاجتماعية البناءة.4. التكيف مع مجتمع الرفاق . 5. التحكم بالذات وضبط النفس .6. تحمل المسؤولية. 7. الاستقلالية والاعتماد على الذات . 8. الوعي بالأمور المتعلقة بالأمن الذاتي .9. الاتصال.

وأكد دودج وآخرون (Dodge, et al., 1986) على أهمية الكفاءة الاجتماعية في تزويد الطالب بالأساس القوي الذي يساعده على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع أقرانه، والذي يسهم في حصوله على الكفاءة الاجتماعية والتي ترتبط بالعديد من المهارات، كالمقدرة على ضبط الذات، وتفسير دلالات المواقف الاجتماعية، ومشاركة الآخرين عاطفياً، والميل للمساعدة، والتعاون مع الآخرين، في حين ارتبط تدني الكفاءة الاجتماعية ببعض النتائج السلبية كالرفض من قبل الأقران، وهذا يسهم في إنخفاض علاقاتهم وتواصلهم مع أقرانهم، والى مشكلات نفسية وتطوير نماذج من السلوك الاجتماعي.

ويرى جريشام وإليوت (Gresham&Eliot,1990) أن الكفاءة الاجتماعية تشمل الأبعاد التالية:

1- بعد المهارات الاجتماعية ويتألف من ثلاثة عناصر فرعية:

أ- التعاون: ويتضمن سلوكات مثل مساعدة الآخرين والمشاركة وطاعة القوانين والتعليمات.

ب- توكيد الذات: ويتضمن سلوكات المبادرة مثل الاستفسار عن الآخرين وعن المعلومات وأن يقدم المراهق نفسه للآخرين والإستجابة لأفعالهم.

ج- ضبط الذات: ويتضمن السلوكات التي تظهر في مواقف الخلاف كالإستجابة بشكل مناسب للمضايقات من قبل الآخرين. والسلوكات التي تحتاج إلى اتخاذ موقف أو تقبل وجهات نظر مختلفة.

2- بعد السلوك المشكّل (Problem behavior) ويتألف من ثلاثة أبعاد فرعية:

أ- المشكلات الخارجية: وتتضمن السلوكات غير المناسبة وتشمل العدوان اللفظي والجسدي ضد الآخرين.

ب- المشكلات الداخلية: وهي سلوكات تشمل القلق، والإكتئاب، والإنطواء، وتدني تقدير الذات.

ج- النشاط الزائد: يتمثل بالحركة الزائدة وعدم الانتباه والتململ وردود الأفعال المتهورة.

3- الكفاءة الأكاديمية:

أ- أداء المراهق الأكاديمي.

ب- تشجيع الوالدين للمراهق.

ج- أداء المراهق الحركي العام.

خصائص الأفراد ذوي الكفاءة الإجتماعية

يرى حبيب (2003) أن مرتفعي الكفاءة الاجتماعية أكثر قدرة على مواجهة المواقف الاجتماعية، والمشاركة في الأنشطة الإجتماعية، وانفتاحاً مع الآخرين مقارنة بالأفراد منخفضي الكفاءة الاجتماعية.

ويمكن إيجاز هذه الخصائص في أربعة عناصر (Bay University, 2001) :

1- المعرفة.
2- الرغبة.
3- أنشطة جيدة قابلة للتكيف.
4- فطنة إجتماعية.

مهارات الكفاءة الاجتماعية

يذكر كازدن (Kazdin, 2000) مجموعه من مهارات الكفاءة الاجتماعية تتمثل في توكيد الذات، ومهارات المواجهة، ومهارات التواصل، ومهارات تنظيم المعرفة والمشاعر. في حين يورد حبيب (2003) خمسة مكونات للكفاءة الاجتماعية وهي:

- القدرة على تأكيد الذات من خلال قدرة الفرد على تأكيد ذاته لدى الآخرين.

- الإفصاح عن الذات من خلال امتلاك الفرد قدرة على التعبير عن ذاته.
- مشاركة الآخرين من خلال التعبير عن المشاعر تجاه الآخرين والتعاطف معهم.
- فهم منظور الشخص الآخر من خلال الاستماع إلى وجهة نظر الشخص الآخر وتقبلها.

وهناك من يرى أربع مهارات للكفاءة الاجتماعية وهي: (طريف،2002)

1- مهارات توكيد الذات: تظهر هذه المهارات في قدرة الفرد على التعبير عن المشاعر والآراء والدفاع عن الحقوق، وتحديد المهارات في مواجهة ضغوط الآخرين.

2- مهارات وجدانية: تظهر هذه المهارات في تيسير إقامة الفرد لعلاقات وثيقة وودودة مع الآخرين، وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتعرف عليهم، والتعاطف والمشاركة الوجدانية.

3- مهارات الاتصال: وتعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات الى الآخرين لفظياً أو غير لفظي، وتلقي الرسائل اللفظية وغير اللفظية من الآخرين وفهم مغزاها والتعامل معهم في ضوئها.

4- مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية: وتشير الى المرونة من حيث قدرة الفرد على التحكم في سلوكه اللفظي وغير اللفظي الانفعالي وخاصة في مواقف التفاعل المختلفة مع الآخرين، وتعديله لهذة السلوكات وفقاً لما يطرأ من تغيرات على المواقف، كذلك معرفة السلوك الاجتماعي الملائم للموقف، واختيار التوقيت المناسب لإصداره فيه.

أما جولمان (Goleman,1998) فقد أشار الى ان الكفاءة الاجتماعية كالتالي:

تقدر الكفاءة الاجتماعية: بالكيفية التي يتدبر بها الفرد علاقاته بالآخرين وتتضمن:

التعاطف: ويقصد به الوعي بمشاعر الآخرين ووجهة نظرهم، وحاجاتهم واهتماماتهم ويتضمن هذا البعد:

أ- فهم الآخرين: اي الإحساس بمشاعر الآخرين وآرائهم وإبداء الاهتمام بما يشغلهم.

ب- تطوير الآخرين: أي الاحساس بحاجات الآخرين للتطور وتعزيز قدراتهم.

ج- التوجه للخدمة: أي فهم وتوقع وإدراك حاجات الآخرين.

د- التنوع المؤثر: أي تشجيع الفرص بين الأفراد المختلفين من خلال احترام الآخرين مهما كانت خلفياتهم والقدرة على تحدي الإنحياز والتعصب.

هـ- الوعي السياسي: قراءة الميول الانفعالية للمجموعة وعلاقتها بالسلطة.

مكونات الكفاءة الاجتماعية

لقد نظر (Dodge, 1986) للكفاءة الاجتماعية على أنها بناء متعدد الأوجه يحوي:

- المهارات المعرفية الاجتماعية
- الشعبية بين الأقران.
- المفهوم الايجابي عن الذات.
- القبول الاجتماعي.
- القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين.

وهكذا نرى أن الكفاءة الاجتماعية التي أشار إليها الباحثون السابقون متشابهه الى حد كبير على الرغم من اختلاف المسميات، فمحتواها ينصب على التفاعل مع الآخرين والقدرة على التواصل معهم بنجاح وإظهار الاهتمام بهم والمرونة السلوكية حسب المواقف الاجتماعية المختلفة التي يمر بها المراهقين.

الدراسات السابقة

فيما يلي عرضاً للدراسات العربية والاجنبية السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية للإطلاع على أهدافها، وأدواتها، ونتائجها.

لقد أجرى بيتيت ودودج وبراون (Pettit, Dodge, & Brown, 1988) دراسة استهدفت إلى الكشف عن أثر الخبرات العائلية المبكرة كأنماط لأساليب واستراتيجيات حل المشكلات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية للأطفال وأثرها على تطور الكفاءة الاجتماعية في مرحلة ما قبل المدرسة. تكونت عينة الدراسة من (46) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم بين (4-5) سنوات واقيمت الدراسة في جامعة واشنطن. بإستخدام أسلوب المقابلة مع والدة الطفل لجمع البيانات حول أساليب تعامل الأم مع الطفل، كما تم تقييم كفاءة الطفل من خلال تقييم المعلمة لمهاراته الاجتماعية وسلوكه العدواني وإستجابته للمشكلات الاجتماعية، تم إستخدام مقياس تدابير الطفل في حل المشكلات الاجتماعية التي يواجهها. وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك إرتباطاً بين الخبرات الاجتماعية المبكرة للطفل وبين درجة كفاءته الاجتماعية مع أقرانه. ولسلوك الوالدين وقيمهم وتوقعاتهم أثر فعال على سلوك الطفل الاجتماعي في رياض الأطفال.

وأجرت كوهن (Cohen, 1990) دراسة استهدفت إلى كشف العلاقة بين كفاءة الطفل الاجتماعية تبعاً لجنسه، وتعلقه بأمه، وبمدى تأثير علاقة الوالدين بالطفل بتكيفه في المدرسة. أجريت الدراسة على عينة من الأطفال قوامها (89) طفلاً منهم (47) من الإناث، و (42) من

الذكور، تراوحت أعمارهم بين (5.5- 6.5) سنوات إضافة إلى أمهاتهم. ومن الأدوات التي أستخدمت في الدراسة: مقابلات الوالدين، وبطاقة ملاحظة الأطفال في المدرسة، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الكفاءة الاجتماعية تعزى للجنس لدى أطفال المدرسة، وأظهرت الدراسة أن السلوك العدواني للطفل والسلبية يظهران لدى الأطفال المنتمين للأسر المضطربة في علاقتها مع الطفل. وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية قوية بين وجود الأم وإرتباطها بالطفل وكفاءته الاجتماعية في المدرسة.

وقام ميكولنير (Mikulineer,1995) بإجراء دراسة هدفت الى الكشف عن الأشخاص الذين لديهم تعلق آمن في الطفولة إن كان لديهم إستراتيجيات تكيف ذات فاعلية وقدرة على السيطرة على الأحداث وكذلك مرونة في التكيف مقارنة بالأشخاص الذين لديهم تعلق تجنبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (300) طالب جامعي من جامعة كولومبيا. وقد أظهرت النتائج أن الطلبة ذوي التعلق غير الآمن كانوا يركزون على المشاعر التي تعمل على زيادة الضغط والقلق النفسي وكانوا يستخدمون أساليب العزو السلبي تجاه الذات.

لقد هدفت دراسة يوسف (1997) إلى الكشف عن الكفاءة الاجتماعية لدى طالبات الجامعة، والتعرف على بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بها، وهي المناخ الأسري والتوافق الشخصي والإجتماعي واستخدمت الأدوات التالية: مقياس الكفاءة الاجتماعية، ومقياس المناخ الأسري، ومقياس كاليفورنيا للشخصية، طبق البحث على عينة من طالبات كلية التربية للبنات جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجات طالبات الجامعة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهن على اختبار كاليفورنيا للشخصية، ووجود علاقة سالبة دالة احصائياً بين درجات طالبات الجامعة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهن على مقياس المناخ الأسري غير السوي، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطالبات ذوات الكفاءة المرتفعة والطالبات ذوات الكفاءة الاجتماعية المنخفضة على اختبار كاليفورنيا للشخصية لصالح الطالبات ذوات الكفاءة الاجتماعية المرتفعه، ووجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات الطالبات مرتفعات الكفاءة الاجتماعية والطالبات المنخفضات الكفاءة الاجتماعية على مقياس المناخ الأسري المضطرب لصالح الطالبات المنخفضات الكفاءة الاجتماعية.

كما أشار ايضاً رولز وسيمبسون (1998) (Rholes & Simpson) إلى دراسة طولية للراشدين والتي أجراها ملز في جامعة تكساس، على ثبات انماط التعلق في الرشد، حيث كانت

أعمار العينة تتراوح ما بين (27 -55) عاماً، استخدم فيها مقاييس أنماط التعلق للراشدين، أوجدت نتائج الدراسة أن أنماط التعلق لديهم قد تتغير ويتحول الأشخاص من النمط التجنبي والقلق الى النمط الآمن مع التقدم بالعمر، كما ارتبط ذلك بتغيرات الظروف المحيطة بالأشخاص.

وفي دراسة قامت بها حداد (2001)، هدفت للتعرف على أنماط التعلق وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي اليومي والتكيف النفسي لطلبة جامعيين، تم إجراء الدراسة على (329) طالباً وطالبة من خلال إستخدام مقياس برنين وشيفر للتعلق، وتم جمع بيانات النشاط الاجتماعي من الناحية الكمية والنوعية بواسطة صيغة معدلة من سجل روشستر للتفاعل الاجتماعي، واعتمد مقياسي الإكتئاب والقلق الاجتماعي كمؤشرين على التكيف النفسي، حيث دلت نتائج تحليل التباين الذي تم إجراؤه، على أن ذوي نمط التعلق الآمن يتميزون عن ذوي نمطي التعلق التجنبي والقلق من حيث ما يجرونه من تفاعلات اجتماعية، كما وتبين أن ذوي نمط التعلق القلق يعانون من درجة أعلى من الاكتئاب والقلق مقارنة بالأشخاص الذين لديهم النمطين الآمن والتجنبي من التعلق، أما بالنسبة للفرق بين الذكور والإناث على درجة القلق الاجتماعي تبين أن الإناث لديهن قلق اجتماعي أعلى من الذكور، كما تبين أنه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث بالنسبة لأنماط التعلق (الآمن، التجنبي، القلق).

أما ديتوماسو وزملاؤه Ditommaso, et al, (2003) فقد اجروا دراسة هدفت الى الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق من جهة، والمهارات الاجتماعية والشعور بالوحدة من جهة أخرى لدى عينة تألفت من (183) طالباً جامعياً. وقد استخدمت مقاييس للكشف عن أنماط التعلق والمهارات الاجتماعية والشعور بالوحده لدى الطلبة، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التعلق الآمن والمهارات الاجتماعية، وعلاقة عكسية بين نمط التعلق الآمن والشعور بالوحدة، وبين المهارات الاجتماعية والشعور بالوحدة.

وفي دراسة قام بها دوماس وميشيل Michell & Doumas (2004) هدفت الى التحقق من العلاقة بين أنماط تعلق الراشدين والتوتر النفسي لدى عينة تألفت من (1085) طالب جامعي تراوحت أعمارهم بين (16-55) عاماً، تم تطبيق مقاييس التعلق للراشدين والقلق والإكتئاب وتقدير الذات، حيث أظهرت النتائج أن الأشخاص ذوي النظرة السلبية للذات وذوي نمط التعلق التجنبي ونمط التعلق الخائف كان لديهم مستوى مرتفع من القلق والإكتئاب ولديهم مستوى منخفض من تقدير الذات.

أما دراسة دنز وهامارتا وآري (Deniz, Hamarta & Ari, 2005) فقد هدفت إلى التحقق من أثر أنماط التعلق في المهارات الاجتماعية، ومستويات الشعور بالوحده، لدى عينة تألفت من (383) طالباً وطالبة من جامعة في تركيا، متوسط أعمارهم (20) عاماً، وقد تم تطبيق مقاييس للكشف عن أنماط التعلق لدى الراشدين ومقياس للمهارات الاجتماعية ومقياس للكشف عن الشعور بالوحده لدى الطلبة. ولقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الشعور بالوحدة من جهة، ونمط التعلق التجبني (الرافض) والنمط التجنبي (الخائف) ونمط التعلق القلق من جهة أخرى، وعلاقة سلبية بين أنماط التعلق لدى الطلبة وبين المهارات الاجتماعية.

لقد أجرت والكر (Walker,2005) دراسة كشفت عن الفروق بين الذكور والإناث في العوامل التي تسهم في كفاءة الأقران، تكونت عينة الدراسة من (111) طفلاً، (48) من الذكور و(64) من الإناث. وقام المعلمون بتصنيف الأطفال تبعاً لسلوكاتهم الاجتماعية من حيث (السلوك الإجتماعي الإيجابي، العدوان، التخريب، الخجل، السلوك الإنسحابي) بإستخدام مقياسين مختلفين لتقييم فهم الأطفال للمعتقدات الزائفة. وقد أشارت النتائج الى ان السلوك العدواني والتخريب يظهران بشكل كبير بين الذكور. أما الإناث فيظهر لديهن السلوك الاجتماعي الإيجابي أكثر من الذكور. كما أشارت الدراسة إلى إن قدرة الطفل على فهم رغبات الآخرين ونواياهم، يرتبط بالكفاءة الاجتماعية إلا أنه ليس مرتبطاً بالسلوك الاجتماعي الإيجابي.

وفي دراسة أجرتها ليليان (1991) هدفت لبحث وجود أثر للبيئة الأسرية في تكوين مفهوم ذات والكفاءة الاجتماعية عند الأطفال وكان الجنس متغيرًا فرعيًا تألفت العينة من (٦٠) طفلاً من أطفال الحضانة والروضة تراوحت أعمارهم ما بين (8-57) شهراً لـ(58) أم
و(35) أب. واستخدمت مقياس هارتر وبايك (Harter and Pike, 1983) للتقبل الاجتماعي للأطفال ومقياس الاتجاهات التربوية . وأظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة للبيئة الأسرية في تنمية سلوك الاستقلالية وسلوك مهارات الكفاءة الاجتماعية وتكوين مفهوم الذات عند الأطفال في هذا العمر.

واجرى كل من ماركيز، بالويرا وبراكيت (Marquez, Palomera& Brackett, 2006) دراسة هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والكفايات الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (77) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية الذين تم اختيارهم عشوائياً من مجموعة من المدارس الثانوية في مدينة

مكسيكو عاصمة المكسيك، استخدمت الدراسة المقاييس التالية في عملية جمع البيانات، وتم استخدام، مقياس سالوفي – ماير- كروسو للذكاء الانفعالي، مقياس BFQ لسمات الشخصية الخمسة الكبرى، اختبار الذكاء العام استبانة الكفاءة الاجتماعية، علامات الطلاب في نهاية السنة الدراسية. وأشارت نتائج هذه الدراسة الى أن هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي وبين الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية كما أشارت نتائج الدراسة كذلك الى أن هناك علاقة ترابطية بين الكفاءة الاجتماعية وبين التحصيل الاكاديمي لدى الطلاب.

وأجرى فيريديناند، وبونجزر، وفاندر إند، وتيك، ويوتنز، وفيرهلتز (Bongers, Vander End, Tiek, Utens & Verhults, 2006) دراسة هدفت الى الكشف عن الفروق بين قلق الانفصال والقلق الاجتماعي لدى الأطفال والمراهقين، تكونت عينة الدراسة من (1735) طفلاً ومراهقاً تم استخدام مقياس تدرج القلق متعدد الأبعاد لدى الأطفال، وتم اختيار عينة الدراسة من مجموعة من المدارس المتوسطة والثانوية في مدينة امستردام الهولندية، أشارت نتائج هذه الدراسة الى أن قلق الانفصال يمثل بناءاً مستقلاً عن القلق الاجتماعي لدى المراهقين والأطفال الذين يتم إحالتهم للحصول على البرامج الإرشادية، وأشارت نتائج هذه الدراسة الى عدم وجود فروق بين بناء قلق الانفصال وبناء القلق الاجتماعي لدى الأطفال الطبيعيين.

وأجرى فليت، إندلر، وبيسر (Flett, Endler $ Basser, 2009) دراسة هدفت الى الكشف عن العلاقة بين قلق الانفصال والضغوط النفسية والتوافق والحنين الى المنزل، تكونت عينة الدراسة من (152) طالباً جامعياً تم اختيارهم من جامعة تل أبيب في إسرائيل، استخدمت الدراسة المقاييس التالية في عملية جمع البيانات، مقياس سمة قلق الانفصال، ومقياس حالة القلق، ومقياس السيطرة المدركة، ومقياس الحنين الى المنزل. وأشارت نتائج هذه الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اضطراب قلق الانفصال وبين الحنين الى المنزل، كما أشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين انخفاض مستوى السيطرة المدركة وبين حالة القلق والحنين الى المنزل، كما أشارت النتائج الى أن السيطرة المدركة حول الموقف وسمة القلق متوسط العلاقة بين إضطراب قلق الانفصال والحنين الى المنزل.

أما مانيكافاسجار، وسيلوفا، وماراني، وولنر (Manicavasagar, Silova, Marance, Waner, 2009) فقد أجروا دراسة هدفت الى الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق الوالدي وبين اضطراب قلق الانفصال لدى عينة من الراشدين تكونت عينة الدراسة من (83) شخصاً يعانون من اضطراب القلق واستخدمت الدراسة استبانه الكشف عن أنماط التعلق الوالدي لدى الاطفال والراشدين، تم اختيار عينة الدراسة من مجموعة من مراكز الارشاد النفسي في مدينة

سيدني الاسترالية. أشارت نتائج هذه الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين نتائج هذه الدراسة لوجود فروق بين المشاركين الذين تم تشخيصهم باضطراب قلق الانفصال وبين الذين تم تشخيصهم باضطراب الهلع.

تعقيب على الدراسات السابقة

بالنظر الى الدراسات الأجنبية والعربية السابقة نلاحظ انها بحثت في متغيرات الدراسة الحالية من ناحية العلاقات، إما لتثبت الإرتباط بينها او لتفي ذلك الارتباط المتعلق بمتغيرات الدراسة، إن هذه الدراسات تنوعت في إهتمامها فمنها من تناول موضوع التعلق وعلاقته بالمهارات والكفاءة الاجتماعية، والتوتر النفسي، والشعور بالوحده والتفاعل الاجتماعي والتكيف النفسي، ومنها استراتيجيات التكيف . أما موضوع الكفاءة الاجتماعية فقد تم تناوله من خلال علاقته بالفروق بين الذكور والآناث وعلاقته بالعوامل التي تسهم في كفاءة الأقران، وكفاءة الطفل الاجتماعية تبعاً الى جنسه، وأساليب واستراتيجيات حل المشكلات.

ومن خلال عمليات المسح للدراسات لم تجد الباحثة أي دراسة تتناول علاقة أنماط التعلق بالرفاق مع مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين. وهذا يقدم مبرراً لاجراء الدراسة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة لأفراد عينة الدراسة وأداة القياس المستخدمة فيها. كما يتضمن وصفاً للإجراءات التي تمت بها الدراسة، وطريقتها، ومنهجها، وكيفية معالجة بياناتها الإحصائية.

منهج الدراسة

تعد هذه الدراسة وصفية إرتباطية، يتم من خلالها وصف العلاقة التي تربط بين أنماط التعلق لدى المراهقين والكفاءة الاجتماعية وبعض المتغيرات الديمغرافية. من خلال إيجاد المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ثم إيجاد العلاقة الإرتباطية بإستخدام برمجية الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بين الدرجات على متغير أنماط التعلق لدى الرفاق من جهة والدرجات على متغير الكفاءة الاجتماعية والمتغيرات الديمغرافية من جهة أخرى.

متغيرات الدراسة

1-أنماط التعلق.

2- الكفاءة الاجتماعية.

3- الجنس: أ- ذكر ب- أنثى.

4- المستوى الصفي :أ- العاشر. ب- الحادي عشر.

ج- الثاني عشر.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف العاشر والحادي العشر والثاني عشر في المدارس الرسمية وغير الرسمية لبلدية الناصرة والمسجلين في الفصل الدراسي 2013\2014، الذين بلغ عددهم (2100) طالب وطالبة بالمدارس الثانوية حسب إحصائيات وزارة المعارف، موزعين على (17) مدرسة داخل المدينة، موزع حسب الجنس كما يلي:

الجدول (1)

مجتمع الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	847	%40.33
إناث	1253	%59.67
الكلي	2100	%100

الجدول (2)

مجتمع الدراسة حسب المستوى الصفي

المستوى الصفي	العدد	النسبة المئوية
العاشر	838	%39.90
الحادي عشر	630	%30
الثاني عشر	632	%30.09
الكلي	2100	%100

عينة الدراسة

لقد تم اختيارها بالطريقة طبقية عشوائية بلغ عددها ب (431) طالباً وطالبة موزعة حسب الجنس كما يلي:

الجدول (3)

عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	180	%41.76
إناث	251	%58.24
الكلي	431	%100

وموزعه حسب المستوى الصفي، كما يبين جدول (4):

الجدول (4)

عينة الدراسة حسب المستوى الصفي

المستوى الصفي	العدد	النسبة المئوية
الصف العاشر	143	%33.18
الصف الحادي عشر	144	%33.41
الصف الثاني عشر	144	%33.41
الكلي	431	%100

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في الكشف عن العلاقة بين انماط التعلق بالرفاق والكفاءة الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية فقد تم استخدام المقاييس التالية:

أولا:- مقياس أنماط التعلق

بصورته الأولية

لقد تم استخدام مقياس أنماط التعلق، طوره أبو غزال وجرادات (2009)، ومقسم على النحو التالي: (6) فقرات عن التعلق الأمن و(7) فقرات عن التعلق القلق و(7) فقرات عن التعلق التجنبي، ويتكون من (20) فقرة. وعلى المراهق ان يختار واحدة من ستة اجابات محتملة هي: (لا تنطبق، نادراً، قليلاً، غالباً، تنطبق، تنطبق تماماً)

تم توزيع الفقرات على ثلاثة أنماط كما يلي :

1- **التعلق الآمن:** والذي يظهر الدرجة التي ينظر بها الشخص الى نفسه وإلى الآخرين، من خلال (6) فقرات حيث تراوحت الدرجات بين (0- 30)، بمتوسط (15).

2- **التعلق القلق** : والذي يظهر الدرجة التي ينظر بها الشخص بشكل سلبي إلى نفسه وبشكل إيجابي إلى الآخرين، من خلال (7) فقرات حيث تراوحت الدرجات بين (0-35)، بمتوسط (18)

3- **التعلق التجنبي:** والذي يظهر الدرجة التي ينظر بها الشخص بشكل إيجابي الى نفسه وبشكل سلبي الى الآخرين، من خلال (7) فقرات حيث تراوحت الدرجات بين (0-35)، بمتوسط (18).

ويتم التصحيح للمقياس من خلال جمع درجات المفحوص لكل نمط من أنماط التعلق لوحده ومن ثم مقارنتها مع المتوسط لكل نمط فإذا كانت درجة المفحوص فوق المتوسط البالغ لأحد الأنماط فذلك يعني بأن هذا هو نمط التعلق الموجود لديه.

كما استخرج الباحثان صدق المحتوى مقياس التعلق، من خلال عرض المقياس على (6) محكمين. بعد التحكيم تم استخدام التحليل العاملي وفقاً لطريقة المكونات الأساسية، وأجري التدوير بإستخدام طريقة التدوير المتعامد حيث بينت النتائج وجود (7) عوامل كان الجذر الكامن لكل منها > (1) وتفسر بمجموعها (52.8%) من التباين.

وقد قام الباحثان بإستخدام فصل العوامل، وحدد من خلال هذا الإختبار (3) عوامل للتدوير تفسر تجمعة (33.88%)، حيث أختيرت الفقرات في ضوء محكين أساسين هما:

- أن يكون تشبع الفقرة على العامل الذي ينتمي إليه أكثر من (0.40).
- أن يكون تشبع الفقرة على أي عامل آخر أقل من (0.40).

بعد ذلك تم تحديد (3) عوامل ليتم فصلها من خلال أسلوب فصل العوامل، لأن أنماط التعلق ثلاث وليست سبعة، مما أدى إلى أن خمسة من بين فقرات المقياس لم ينطبق عليها المحكان الأساسيان.

ومن أجل التحقق من ثبات المقياس قام أبو غزال وجرادات (2009) بتطبيق المقياس على (60) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة وذلك لحساب معامل الإتساق الداخلي مستخدمين معادلة كرونباخ ألفا لفقرات كل نمط من أنماط التعلق التي تضمنها المقياس، فكانت قيم معامل الثبات على النحو التالي: النمط القلق (0.76)، والنمط التجنبي (0.64)، والنمط الآمن (0.57).

صدق المقياس للدراسة الحالية

تم التأكد من صدق المقياس بإستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- صدق المحكمين (صدق الظاهري).

2- صدق البناء (حساب معامل ارتباط الأنماط الفرعية للمقياس مع الدرجة الكلية).

وهنا توضيح مفصل لهذه الخطوات:

أولاً : صدق المحكمين

لقد عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ (عددهم 12) والمذكورة اسماؤهم في (الملحق 1) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية- كلية العلوم التربوية، وكلية الآداب، وجامعة عمان العربية للدراسات العليا، قسم الإرشاد النفسي والتربوي وعلم النفس التربوي، من أجل تحديد مدى صلاحية الفقرات ودقة صياغتها، وأجريت على ضوء ذلك بعض التعديلات التي أسهمت في تحسين الأداة ووضوحها.

وقدم بعض المحكمين ملاحظات حول بعض المفردات داخل الفقرة للحذف او التعديل مثل وجود (غالبا، من المهم، تماما، أحياناً) فأوصوا بحذفها من داخل الفقرات او تعديلها لمفردات ملائمة أكثر للفقرة.

وقد قامت الباحثة بإعادة صياغة لعدد من الفقرات، وتبعاً للنصائح المقدمة وبعد إجراء التعديلات المشار لها والتي أجمع 80% من المحكمين على تعديلها تكون المقياس بصورته النهائية من (20) فقرة موزعه على ثلاث أنماط (الآمن، القلق، التجنبي).

ويتضمن المقياس أيضاً بيانات المراهق (الصف، الجنس).(الملحق 2)

ثانياً: مؤشرات صدق البناء

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل فقرة والدرجة الكلية للنمط الذي تنتمي له الفقرة. ويتبين من جدول(5، 6، 7) أن جميع معاملات ارتباط الفقرات مع الأنماط التي تنتمي إليها قد جاءت ملائمة وارتباطها أعلى من الدرجة الكلية على النمط، وهذا يشير إلى تمتع المقياس بمؤشرات صدق بناء مرتفعة، حيث جاءت جميع معاملات ارتباط الفقرات بأنماطها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $0.01 \geq \alpha$.

الجدول (5)

معاملات ارتباط فقرات نمط التعلق الأمن

أولاً: نمط التعلق الامن

الرقم	العبارة	معامل الارتباط على النمط
1	أكون مرتاحاً عندما أكون قريباً من الآخرين	.445*
2	لا أقلق عندما يقترب مني شخص ما كثيراً.	.534**
3	أعرف انني سأجد من يساعدني عندما أحتاج الى مساعدة.	.494**
4	لا يوجد مشكله بالنسبة لي اذا اعتمد الآخرون علي.	.613**
5	من السهل علي أن أكون علاقات وثيقة مع الآخرين.	.519**
6	إنني واثق من أن الآخرين سوف يساعدونني إذا احتجت اليهم.	.433*

* دال عند $\alpha \geq 0.05$ ** دال عند $\alpha \geq 0.01$

الجدول (6)

معاملات ارتباط فقرات نمط التعلق القلق

ثانياً: نمط التعلق القلق

الرقم	العبارة	معامل الارتباط على النمط
1	الاحظ أن الآخرين لا يرغبون في الاقتراب مني	.432*
2	لأنني اقترب من الناس كثيراً، أجد انهم يفضلون البقاء بعيدين عني	.366*
3	لا يقدرني الآخرون، تماماً كما اقدرهم.	.569**
4	رغبتي في الإقتراب من الآخرين تفوق غالباً رغبتهم في الإقتراب مني.	.553*
5	لدي انطباع بأنني احب الآخرين أكثر مما يحبونني.	.530**
6	أرغب في الاقتراب من الآخرين كثيراً، مما يجعل الناس احياناً يبتعدون عني.	.384*
7	أشعر أن الناس الآخرين لا يحبونني	.398*

*دال عند $\alpha \geq 0.05$ ** دال عند $\alpha \geq 0.01$

الجدول (7)

معاملات ارتباط فقرات نمط التعلق التجنبي

ثالثاً: نمط التعلق التجنبي

الرقم	العبارة	معامل الارتباط
1	من الصعب علي أن اثق بالآخرين تماماً	.566**
2	من المهم بالنسبة لي ان اكون مستقلاً عن الآخرين	.326*
3	أفضل أن يكون الآخرون مستقلين عني.	.442*
4	لا أقلق عندما أكون وحيداً، فأنا لست بحاجه ماسة للآخرين.	.391*
5	أفضل أن أقوم بواجباتي بنفسي دون مساعدة الآخرين	.424*
6	أحب أن اكون مكتفياً ذاتياً	.557**
7	اكون مرتاحاً عندما لا يتدخل الآخرون في شؤوني الخاصة.	.693**

*دال عند $\alpha \leq 0.05$ ** دال عند $\alpha \leq 0.01$

ثبات المقياس

من أجل التأكد من ثبات المقياس، تم إستخدام أنواع الثبات الآتية:

1- الثبات بطريقة الإعادة: من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية على التطبيق الأول والثاني للمقياس بفاصل زمني مدته (14) يوماً.

2-طريقة كرونباخ ألفا لحساب الثبات.

أولاً: الثبات بطريقة الإعادة

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية على التطبيق الأول والثاني (الثبات بالإعادة) لأفراد العينة الاستطلاعية بعد مرور فاصل زمني مدته (14) يوماً، وبلغ عدد الطلاب (50).

الجدول (8)

قيم معامل الثبات لأنماط مقياس التعلق

الثبات بطريقة الإعادة

النمط	ثبات الإعادة
التعلق الامن	.884**
التعلق القلق	.894**
التعلق التجنبي	.733**

يبين جدول (8) قيم ثبات الاعادة باستخدام معامل ارتباط بيرسون تراوحت بين (0.733 – 0.894) وهي قيم مرتفعة ودالة احصائيا ، مما يطمئن إلى أن المقياس يتمتع بقدر كاف من الثبات.

ثانياً: حساب الثبات بواسطة معادلة كرونباخ ألفا

تم حساب ثبات كرونباخ ألفا لكل نمط من أنماط التعلق، تم الحصول على قيم ملائمة ومناسبة للدراسة، مما يؤهل الى الوثوق بنتائج هذه الدراسة وتعميم نتائجها.

جدول (9)

قيم معامل اتساق الثبات لأنماط مقياس التعلق- كرونباخ الفا

النمط	معامل ألفا كرونباخ
التعلق الامن	0.748
التعلق القلق	0.787
التعلق التجنبي	0.697

**دال عند $\alpha \leq 0.01$

يبين الجدول(9) قيم معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس حيث تراوحت قيمها بين (0.787 – 0.697).

ثانيا: مقياس الكفاءة الإجتماعية

بصورته الأولية

لقد تم إستخدام مقياس الكفاءة الاجتماعية الذي طورة سميران (2010) وهو مقنن على البيئة الأردنية. تكون المقياس من (45) فقرة، انظر للملحق (3) وقد اشتمل على ثلاثة أبعاد وهي :

1- المهارات الشخصية : هي مشاركة الآخرين في الأنشطة، تقديم المساعدة للغير، واحترام الأقران، وعلاقات دافئة مع الأقران، والتعاون، وتضمن (20) فقرة.

2- مهارات إدارة الذات: هي إتباع قواعد التفاعل الصفي، وضبط الإنفعالات،التكيف مع المعلمين وجماعة الرفاق. ويتضمن (9) فقرات.

3-المهارات الأكاديمية: هي عمل الواجبات المدرسية في الوقت المحدد، تقديم مبادرات جيدة، والإنتقال السلس في مختلف الأنشطة التدريسية المختلفة. وتتضمن (16) فقرة.

ولقد قام معد المقياس بالتأكد من دلالات الصدق للمقياس عن طريق الصدق المنطقي (Logic validity) من خلال عرضة بصورته الأولية على (12) محكماً. وكان المقياس مكوناً من (47) فقرة وبعد إجراء التعديل عليه تم حذف فقرتين وأصبح المقياس مكون من (45) فقرة.

صدق المقياس في الدراسة الحالية:

لقد تم التأكد من صدق المقياس بإستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- صدق المحكمين (صدق المحتوى).

2- مؤشر صدق البناء (حساب معامل ارتباط الأبعاد الفرعية للمقياس مع الدرجة الكلية).

أولاً: صدق المحكمين

لقد عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين (عددهم 12) والمذكورة اسماؤهم في (الملحق 1) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية- كلية العلوم التربوية، وكلية الآداب، وجامعة عمان العربية، قسم الإرشاد النفسي والتربوي وعلم النفس التربوي، من أجل تحديد مدى صلاحية الفقرات ودقة صياغتها، وأجريت على ضوء ذلك بعض التعديلات التي أسهمت في تحسين الأداة ووضوحها.

حيث انـه أجمـع معظـم المحكمـين علـى حـذف فقـرة مـن المقيـاس وهـي مـن بعـد المهـارات الشخصية (أنمي معارفي عن طريق الأنترنت)، حيث ان هذه الفقرة لا تمثل هذا البعد ولا تهدف له، مما جعل أغلبية المحكمين يشيرون الـى ضـعف ارتباطهـا بـالمتغير المراد قياسـه وبأنـه مـن الأفضل استبعادها.

كمـا وقامت الباحثـة بإعـادة صـياغة لعدد مـن الفقرات، وتبعـاً للنصـائح المقدمـة وبعد إجراء التعديلات المشار لها والتي أجمع أكثر المحكمين على تعديلها تكون المقيـاس بصـورته النهائيـة من (44) فقرة من أصل (45) موزعة على 3 أبعاد رئيسية:

1- المهارات الشخصية : هي مشاركة الآخرين في الأنشطة، تقديم المساعدة للغير، واحترام الأقران، وعلاقات دافئة مع الأقران، والتعاون، وتضمن (19) فقرة.

2- مهـارات إدارة الـذات: هـي إتبـاع قواعد التفاعل الصـفي، وضـبط الإنفعـالات،التكيف مـع المعلمين وجماعة الرفاق. ويتضمن (9) فقرات.

3-المهـارات الأكاديميـة: هـي عمـل الواجبـات المدرسـية فـي الوقـت المحـدد، تقـديم مبـادرات جيدة، والإنتقال السلس في مختلف الأنشطة التدريسية المختلفة. وتتضمن (16) فقرة.

ثانياً: مؤشرات صدق البناء من خلال ايجاد معامل ارتباط بيرسون

تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجـة لكل فقرة والدرجـة الكليـة للبعد الـذي تنتمـي لـه الفقرة. ويبين جدول (10) إن جميـع معـاملات ارتبـاط الفقـرات مـع الأبعـاد التـي تنتمـي اليهـا قد جاءت أعلى من ارتباطها بالدرجة الكليـة علـى البعد، وهذا يشير الـى تمتـع المقيـاس بمؤشـرات صدق بناء مرتفعة، حيث جاءت جميع معاملات ارتبـاط الفقرات بأبعادهـا والدرجـة الكليـة للبعد دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \le 0.05$.

الجدول (10)
معاملات الارتباط بين الفقرات وبين الدرجة الكلية على مقياس الكفاءة الاجتماعية

الرقم	العبارة	معامل الارتباط مع البعد
اولا : المهارات الشخصية		
1	أتصرف بلباقة في تعاملي مع زملائي	.455*
2	ألتزم بتعليمات المعطاه لي من قبل المعلم	.317*
3	أتفهم رغبات زملائي	.464**
4	أنا حريص على نيل إعجاب زملائي	.373*
5	أمتلك مواهب تنال إعجاب زملائي	.327*
6	يسهل علي تكوين صداقات مع الآخرين	.401*
7	أتصف بروح الدعابة مع زملائي	.386*
8	أتعاون مع زملائي في المدرسة فيما يخص الدراسة	.358*
9	أقدم المساعدة لزملائي	.391*
10	أبادر بإلقاء التحية على زملائي	.502**
11	أراعي مشاعر الآخرين	.455*
12	أقدم مصلحة زملائي على مصلحتي الخاصة	.426*
13	تتميز علاقاتي مع الآخرين بالدفء	.447*
14	أنا على تواصل مع زملائي	.379*
15	لا أتصرف بعدوانية اتجاه زملائي	.401*
16	أثني على نجاحات زملائي	.426*
17	أحترم خصوصيات الآخرين	.598**
18	يحدثني زملائي عن مشاكلهم وهمومهم	.883*
19	أسامح الآخرين عندما يسيئون الي	.425*
ثانياً : ادارة الذات		
20	رغبتي بالنجاح كبيرة	.372*
21	أتعاون مع زملائي في حل مشاكلهم	.518**
22	أقوم بزيارة المكتبة لقراءة الكتب	.422*
23	أحافظ على ممتلكات المدرسة	.365*
24	أستطيع الجلوس هادئاً لفترة طويلة	.511**
25	أشارك في الأنشطة الاجتماعية المدرسية	.507**
26	أطيع القوانين والتعليمات المدرسية	.484**
27	أسال عن الأمور التي لا اعرفها	.502**
28	أجيد المرح والمزاح مع زملائي	.365*
ثالثا: المهارات الاكاديمية		
29	لدي المقدرة على تنظيم وقتي	.377*
30	أقوم بانجاز واجباتي المدرسية بالوقت المحدد	.446*
31	لدي المقدرة على الفهم السريع لشرح المعلم	.683*

الرقم	العبارة	معامل الارتباط مع البعد
32	أحافظ على النظام	.571**
33	أستطيع السيطرة على أعصابي عند الغضب	.447*
34	أتفاعل مع نوعيات مختلفة مع زملائي	.551**
35	أطلب المساعدة المدرسية عند الحاجة	424*
36	أحرص على التفوق	.417*
37	أنصت جيداً أثناء شرح المعلم	.993*
38	المقدرة على تنظيم أفكار عند الحديث مع الآخرين	.571**
39	يسهل علي الانتقال من نشاط علمي الى آخر	.379*
40	أستمتع بالعمل مع زملائي	.963*
41	يعاملني المعلمون معاملة حسنة كوني متفوق	.383*
42	أجيد الدخول في مناقشات علمية مع زملائي	.551**
43	أحترم زملائي	.319*
44	أحب منافسة زملائي دراسياً	.494**

دال عند $\alpha \geq 0.05$ ** دال عند $\alpha \geq 0.01$

ثبات مقياس

من أجل التأكد من ثبات المقياس، تم إستخدام انواع الثبات الآتية:

1- الثبات بطريقة الإعادة: من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية على التطبيق الأول والثاني للمقياس بفاصل زمني مدته (14) يوماً على عينة استطلاعية.

2- طريقة كرونباخ ألفا لحساب معامل الاتساق الداخلي للثبات.

أولاً: الثبات بالإعادة

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية على التطبيق الأول والثاني (الثبات بالإعادة) لأفراد العينة الاستطلاعية بعد مرور فاصل زمني مدته (14) يوماً، وبلغ عددهم (50) طالب وطالبة، وبلغ معامل ارتباط بيرسون (978.) وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة، ويبين جدول (10) قيم معامل الثبات لابعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية:

الجدول (11)

قيم معامل الثبات لابعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية

ثبات بالإعادة

البعد	ثبات الإعادة
المهارات الشخصية	.824**
ادارة الذات	.874**
المهارات الأكاديمية	.743**
الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية	.978**

**** دال عند α ≥ 0.01**

يبين جدول (11) قيم ثبات الاعادة بإستخدام معامل ارتباط بيرسون تراوحت بين (0.743- 0.874) والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية بلغت (0.978) وهي قيم مرتفعه ودالة احصائياً، مما يطمئن الى أن المقياس يتمتع بقدر كافٍ من الثبات.

ثانياً: حساب الثبات بواسطة معادلة كرونباخ ألفا

تم حساب ثبات كرونباخ ألفا والذي بلغت قيمته (.894) وهو معامل ثبات مرتفع يؤهل الى الوثوق بنتائج هذه الدراسة وتعميم نتائجها.

جدول (12)
قيم معامل الثبات لابعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية
كرونباخ الفا

البعد	معامل ألفا كرونباخ
المهارات الشخصية	0.738
ادارة الذات	0.701
المهارات الأكاديمية	0.637
الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية	0.894

**** دال عند α ≥ 0.01**

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن السؤالين الاول والثاني قامت الباحثة بإستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لأنماط التعلق للراشدين في المقياس الأول، ولأبعاد الكفاءة الاجتماعية (المهارات الشخصية، إدارة الذات، المهارات الاكاديمية) في المقياس الثاني، واستخرجت الدرجة الكلية على المقياس.

وللإجابة عن السؤال الثالث قامت الباحثة بإستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتم استخدام معامل إرتباط بيرسون. وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق بين الذكور والإناث للإجابة عن السؤال الرابع في الدراسة، أما في السؤال الخامس فقد تم ايجاد نتائج اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات واستخدام تحليل التباين الأحادي للإجابه عليه.

ولتحديد المستوى تم إستخدام المعيار حسب المعادلة التالية:

أعلى تدريج- أدنى تدريج

عدد الأبعاد

منخفضة = 1-1,99

متوسطة= 2- 2,99

مرتفعة= 3- 4,00

الفصل الرابـع

نتـائج الدراسـة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى وصف أنماط التعلق لدى المراهقين وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية وبعض المتغيرات الديمغرافية. لدى طلبة الصف العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر في مدارس مدينة الناصرة.

وجاءت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية :

1- ما أنماط التعلق بالرفاق لدى المراهقين؟

2- ما مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين؟

3- هل توجد علاقة إرتباطية بين أنماط التعلق بالرفاق والكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين؟

4- هل تختلف العلاقة بين أنماط التعلق والكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين باختلاف متغيرات الجنس والمستوى الصفي؟

5-

السؤال الأول: ما هي أنماط التعلق بالرفاق لدى المراهقين ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التعلق بالرفاق والجدول (13) يوضح ذلك:

الجدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التعلق بالرفاق مرتبة تنازلياً

بدلالة سلم التدريج (4)

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	التعلق التجنبي	2.78	0.620	%52.8
2	التعلق الآمن	2.32	0.594	%33.3
3	التعلق القلق	1.74	0.690	%14

يبين الجدول (13) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (1.74-2.78) ، وجاءت كلها بالمستوى المتوسط، حيث كان نمط التعلق التجنبي في المركز الأول بأعلى بمتوسط (2.78)، يليه نمط التعلق الآمن بمتوسط (2.32)، ونمط التعلق القلق في المركز الأخير وبمتوسط (1.74).

السؤال الثاني: ما مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة الاجتماعية ، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الكفاءة الاجتماعية

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	المهارات الشخصية	2.32	.308	متوسط
2	مهارات إدارة الذات	2.17	.368	متوسط
3	المهارات الأكاديمية	2.47	.319	متوسط
	الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية	2.34	.237	متوسط

يبين الجدول (14) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (2.17-2.47)، وكلها بالمستوى المتوسط، حيث كان بعد المهارات الأكاديمية بالمركز الأول بمتوسط (2.47) يليه بعد المهارات الشخصية بمتوسط (2.32) وبعد مهارات إدارة الذات بالمركز الأخير بمتوسط (2.17) وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للكفاءة الإجتماعية (2.34) بدرجة متوسطة.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل بعد من أبعاد الكفاءة الاجتماعية على حده، حيث كانت على النحو التالي:

أولا: بعد المهارات الشخصية

الجدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد المهارات الشخصية مرتبة تنازلياً

الترتيب	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	11	**أبادر بإلقاء التحية على زملائي**	2.99	.969	متوسط
2	17	**أثني على نجاحات زملائي**	2.80	.906	متوسط
3	10	**أقدم المساعدة لزملائي**	2.70	.862	متوسط
4	18	**أحترم خصوصيات الآخرين**	2.67	.867	متوسط
5	3	**أتفهم رغبات زملائي**	2.67	1.015	متوسط
6	9	**أتعاون مع زملائي في المدرسة فيما يخص الدراسة**	2.63	1.078	متوسط
7	16	**لا أتصرف بعدوانية اتجاه زملائي**	2.56	1.122	متوسط
8	4	**أنا حريص على نيل إعجاب زملائي**	2.56	.880	متوسط
9	19	**يحدثني زملائي عن مشاكلهم وهمومهم**	2.50	.955	متوسط
10	5	**أمتلك مواهب تنال إعجاب زملائي**	2.39	.954	متوسط
11	7	**يسهل علي تكوين صداقات مع الآخرين**	2.26	.959	متوسط
12	2	**ألتزم بالتعليمات المعطاه لي من قبل المعلم**	2.23	.843	متوسط
13	12	**أراعي مشاعر الآخرين**	2.13	1.061	متوسط
14	8	**أتصف بروح الدعابة مع زملائي**	2.10	.944	متوسط
15	1	**أتصرف بلباقة في تعاملي مع زملائي**	2.10	.947	متوسط
16	13	**أقدم مصلحة زملائي على مصلحتي الخاصة**	2.00	.775	متوسط
17	15	**أتواصل مع زملائي**	1.97	.702	منخفض
18	14	**تتميز علاقاتي مع الآخرين بالدفء**	1.73	.776	منخفض

يبين الجدول (15) أن المتوسطات الحسابية على بعد المهارات الشخصية في مقياس الكفاءة الاجتماعية جاءت بين المستوى المنخفض و المستوى المتوسط وتراوحت بين (1.73 – 2.99) . حيث جاءت الفقرات التالية: (أتواصل مع زملائي)، (تتميز علاقاتي مع الآخرين بالدفء) بمستوى منخفض وبمتوسطات حسابية تراوحت بين (1.73 – 1.97).

ثانيا : بعد مهارات إدارة الذات

الجدول(16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد مهارات إدارة الذات مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
20	27	أطيع القوانين والتعليمات المدرسية	2.52	1.059	متوسط
21	21	رغبتي بالنجاح كبيرة	2.44	.921	متوسط
22	22	أتعاون مع زملائي في حل مشاكلهم	2.18	.943	متوسط
23	26	أشارك في الأنشطة الاجتماعية المدرسية	2.17	1.003	متوسط
24	25	أستطيع الجلوس هادئاً لفترة طويلة	2.17	1.102	متوسط
25	24	أحافظ على ممتلكات المدرسة	2.13	.924	متوسط
26	28	أسال عن الأمور التي لا اعرفها	2.04	.881	متوسط
27	23	أقوم بزيارة المكتبة لقراءة الكتب	2.04	.753	متوسط
28	20	أسامح الآخرين عندما يسيئون الي	1.93	.898	منخفض

يبين الجدول (16) أن المتوسطات الحسابية على بعد مهارات إدارة الذات في مقياس الكفاءة الاجتماعية جاءت في المستوى المتوسط وتراوحت بين (1.93– 2.52) .

ثالثا: بعد المهارات الأكاديمية

الجدول (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد المهارات الأكاديمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
29	45	**أحب منافسة زملائي دراسياً**	2.84	1.128	متوسط
30	44	**أحترم زملائي**	2.80	1.106	متوسط
31	42	**يعاملني المعلمون معاملة حسنة كوني متفوق**	2.77	.960	متوسط
32	30	**لدي المقدرة على تنظيم وقتي**	2.60	1.054	متوسط
33	36	**أطلب المساعدة المدرسية عند الحاجة**	2.52	1.184	متوسط
34	43	**أجيد الدخول في مناقشات علمية من الزملاء**	2.47	1.092	متوسط
35	35	**أتفاعل مع نوعيات مختلفة مع زملائي**	2.40	.984	متوسط
36	32	**لدي المقدرة على الفهم السريع لشرح المعلم**	2.40	.989	متوسط
37	38	**أنصت جيداً خلال شرح المعلم**	2.40	.990	متوسط
38	39	**لدي المقدرة على تنظيم أفكاري عند الحديث مع الآخرين**	2.39	.883	متوسط
39	33	**أحافظ على النظام**	2.37	12.9	متوسط
40	40	**يسهل علي الانتقال من نشاط علمي الى آخر**	2.36	.947	متوسط
41	34	**أستطيع السيطرة على أعصابي عند الغضب**	2.28	1.075	متوسط
42	31	**أقوم بانجاز واجباتي المدرسية بالوقت المحدد**	2.27	.897	متوسط
43	41	**أستمتع بالعمل مع زملائي**	2.27	.965	متوسط
44	37	**أحرص على التفوق**	2.20	.871	متوسط
45	29	**أجيد المرح والمزاح مع زملائي**	1.87	.813	منخفض

يبين الجدول (17) أن المتوسطات الحسابية على بعد المهارات الأكاديمية في مقياس الكفاءة الاجتماعية جاءت جميعها متوسط بإستثناء فقرة واحده وتراوحت بين (1.87 – 2.84) .

السؤال الثالث: هل توجد علاقة إرتباطية بين أنماط التعلق بالرفاق والكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية للكفاءة الاجتماعية وأنماط التعلق بالرفاق والجدول رقم (18) يبين هذه المعاملات.

جدول (18)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية وأنماط التعلق بالرفاق

أبعاد الكفاءة الاجتماعية	أنماط التعلق		
المهارات الشخصية	التعلق الآمن	معامل ارتباط بيرسون	0.033-
	التعلق القلق	معامل ارتباط بيرسون	0.092
	التعلق التجنبي	معامل ارتباط بيرسون	**0.289-
مهارات إدارة الذات	التعلق الآمن	معامل ارتباط بيرسون	0.030-
	التعلق القلق	معامل ارتباط بيرسون	**0.335-
	التعلق التجنبي	معامل ارتباط بيرسون	0.043-
المهارات الأكاديمية	التعلق الآمن	معامل ارتباط بيرسون	0.030-
	التعلق القلق	معامل ارتباط بيرسون	**0.169-
	التعلق التجنبي	معامل ارتباط بيرسون	0.092-
الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية	التعلق الآمن	معامل ارتباط بيرسون	0.043-

أبعاد الكفاءة الاجتماعية	أنماط التعلق		
	التعلق القلق	معامل ارتباط بيرسون	-0.129**
	التعلق التجنبي	معامل ارتباط بيرسون	-0.231**

** دال عند مستوى دلالة **$0.05 \geq \alpha$**

يظهر الجدول (18) وجود معاملات إرتباط سلبية بين أنماط التعلق وأبعاد الكفاءة الاجتماعية وهي في معظمها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$، حيث كان الارتباط بين بُعد المهارات الشخصية وبين النمط التجنبي للتعلق، يوجد في بُعد المهارات الشخصية ارتباط سلبي دال إحصائيا بينه والنمط التجنبي للتعلق، وعدم وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين بُعد المهارات الشخصية ونمط التعلق الآمن والقلق، وفي بُعد مهارات إدارة الذات كان هناك ارتباط سلبي دال إحصائياً بينه ونمط التعلق القلق، وعدم وجود علاقة إرتباطية بين مهارات إدارة الذات والنمط الآمن والتجنبي. وأيضاً ووجود ارتباط سلبي دال إحصائيا بينه والنمط القلق وعدم وجود علاقة بين المهارات الأكاديمية والنمط الآمن والتجنبي.

ووجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية مع أنماط التعلق القلق والتجنبي وعدم وجود علاقة بين الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية والنمط الآمن للتعلق.

ولمعرفة مقدار ما يفسر ارتباط التعلق بالكفاءة الاجتماعية، تم إستخراج مربع أيتا وأظهرت النتائج أن بُعد المهارات الشخصية يفسر (0.083) من نمط التعلق التجنبي ومهارات إدارة الذات تفسر (0.11) من نمط التعلق القلق والمهارات الأكاديمية تفسر (0.029) من نمط التعلق القلق، والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية تفسر(0.017) من نمط التعلق القلق (0.053) ومن نمط التعلق التجنبي .

السؤال الرابع: هل تختلف العلاقة بين أنماط التعلق والكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين باختلاف متغيري الجنس والمستوى الصفي؟

للإجابة عن السؤال الرابع تم إيجاد معاملات الارتباط بين الكفاءة الاجتماعية وانماط التعلق وفقاً لمتغير الجنس، ثم تم تحويل معاملات الارتباط إلى قيم زائيّة وفحص دلالتها بين الجنسين باستخدام معادلة فيشر Fisher r−to−z transformation. ويبين الجدول هذه النتائج.

جدول (19)

Fisher r−to−z transformation

تحويل معاملات الارتباط إلى قيم زائيّة وفحص دلالتها

أنماط التعلق	معامل الارتباط بالكفاءة الاجتماعية		قيمة ز	مستوى الدلالة
	ذكور	إناث		
التعلق الآمن	0.78-	0.003	*10.79-	0.000
التعلق التجنبي	*0.158-	0.261-	1.11	0.134
التعلق القلق	**0.217-	0.55-	*4.09	0.000

**دال عند α≤ 0.01

*دال عند α≤ 0.05

يبين الجدول (19) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين انماط التعلق الآمن و القلق مع الكفاءة الاجتماعية عند مستوى α = 0.05 , و بمستوى دلالة 0.000 أي انه يوجد فروق في العلاقة بين الذكور والاناث لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التعلق التجنبي بين الذكور و الإناث.

ويبين الجدول (20) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α = 0.05) في أبعاد الكفاءة الاجتماعية (المهارات الشخصية و مهارات إدارة الذات)تعزى لمتغير المستوى الصفي ولمعرفة لمن تعود الفروق تم اجراء اختبار شافيه (Scheffe) للمقارنة وكانت النتائج كما هي مبينه في الجدول التالي:

الجدول (20)
نتائج اختبار (Scheffe)
لمهارات الكفاءة الاجتماعية تبعا لمتغير المستوى الصفي

البعد	الصف	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر
المهارات الشخصية	الحادي عشر	*1.94		1.00
	الثاني عشر	0.94	1.00-	
مهارات إدارة الذات	الحادي عشر	0.55-		0.69
	الثاني عشر	*1.24-	069.-	

* فرق دال إحصائيا

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد المهارات الشخصية تعزى لمتغير المستوى الصفي بين طلبة الصف العاشر والحادي عشر لصالح طلبة الصف الحادي عشر.

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد مهارات إدارة الذات تعزى لمتغير المستوى الصفي بين طلبة الصف العاشر و الثاني عشر ولصالح طلبة الصف العاشر.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

بينت نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها وجود علاقة سلبية بين أنماط التعلق ومستوى الكفاءة الاجتماعية للمراهقين تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية التي تناولتها الدراسة (الجنس، والمستوى الصفي).

وسوف نتناول في هذا الفصل مناقشة ما توصلت إليه نتائج الدراسة وتفسيرها، وكذلك التوصيات المقترحة المنبثقة من نتائج هذه الدراسة، وفقاً لأسئلتها:

مناقشة نتائج الدراسة التي تتعلق بالسؤال الاول

ما أنماط التعلق بالرفاق لدى المراهقين؟

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن نمط التعلق السائد لدى المراهقين والذي طبق داخل مدارس الناصرة على طلاب الصف العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر هو النمط التجنبي وقد جاءت النتائج بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (2.78)، من أصل ثلاثة أنماط للتعلق وبإنحراف معياري (0.62)، ويليه نمط التعلق الآمن بمتوسط (2.32)، ونمط التعلق القلق في المركز الأخير وبمتوسط (1.74).

نلاحظ من نتائج السؤال الأول أن النمط السائد هو النمط التجنبي قد جاء ضمن المستوى المتوسط وهو مستوى مرضٍ بشكل عام، ويمكن عزو ذلك غالباً الى أن المراهقين يعرفون ما في داخلهم وكيفية تعاملهم وتصرفاتهم وسلوكاتهم، وهم يتصفون بنقص الكفاءة الاجتماعية ولا يستطيعون معرفة كيفية التصرف والتعامل مع الآخرين. وأيضاً يمكن تفسير ذلك بأن أغلب المراهقين الذين ينظرون الى انفسهم نظرة إيجابية تجعلهم أكثر قدرة وكفاءة في مواجهة التحديات التي ستقابلهم بعد الانتهاء من هذه المرحلة. ومن هذه التحديات إمتحان التصنيف الذي يدخل الطلبة في حالة توتر وقلق نتيجة الاستعداد المكثف لما له من أهمية في تحديد مستقبلهم وهذا يؤدي الى وجود نمط تجنبي وعدم تفاعل الطلبة مع الآخرين. ويعد هذا الإمتحان المؤهل لدخول الجامعة.

وحسب رأي الباحثة يمكن تفسير حصول الطلبة على نمط تعلق آمن متوسط قد يكون ناتجاً عن تدعيم الأباء لأبنائهم المراهقين وتوجيههم من خلال نماذج وارشادات يقدمونها لهم والقيم التي يزودونهم بها، والاستقلالية التي يسمحون لهم بها، والطرق التي يفرضون بها النظام والقواعد وأساليب التعامل معهم، وذلك للأخذ بأيديهم للانتقال بسهولة ويسر نحو مرحلة الرشد. إن الجو الأسري الذي تشيع فيه حرية التعبير عن المشاعر، والتواصل الإيجابي، والمساعدة والتقبل والفهم وحرية التعبير عن الرأي والحوار الإيجابي، يساعد المراهقين على العيش في أمان، والمرور الهادىء المتوازن نحو مرحلة الرشد (Conger & Peterson, 1984)

ولتفسير حصول بعض الطلبة على نمط تعلق قلق، يمكن أن يعود الى كون بعض الأفراد قد يكون لديهم هذا النمط منذ الطفولة وكما وجدت هيزن وشيفر أن انماط التعلق تبقى ثابتة في مرحلة المراهقة، حيث أن الطفل يبدأ تفاعلاته الاجتماعية الأولى داخل الأسرة فإذا كانت هذه الأسرة توفر له الأمن والتفاعلات الاجتماعية المتنوعة والتي تتميز بوجود نوع من الثقة فمنها يبدأ الطفل بتكوين علاقاته الاجتماعية في جو يسوده الدفء والمودة والشعور بالأمن، أما اذا كانت الأسرة لا توفر له الأمان في العلاقات داخلها فإن تعلقه سيكون تعلقاً قلقاً، وفي حالة التعلق القلق يصبح الطفل خائفاً وقلقاً ولا يوجد لديه ثقة بمن حوله مما يؤدي الى نشوء القلق الاجتماعي ويستمر لديه هذا القلق في المستقبل حيث يبقى هذا النمط من التعلق مرافقاً له في مراحل حياته ويؤثر عليه (Fraley& Shaver, 2000)

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ميكولنير (Mikulineer, 1995) حيث أظهرت النتائج أن النمط السائد للطلبة هو النمط التجنبي وكانوا يركزون على المشاعر التي تعمل على زيادة الضغط والقلق النفسي وكانوا يستخدمون أساليب العزو السلبي تجاه الذات. وتتفق النتيجة ايضاً مع دراسة رولز وسيمبسون (Rholes & Simpson, 1998) حيث أظهرت النتائج أن أنماط التعلق لديهم قد تتغير ويتحول الأشخاص من النمط التجنبي والقلق الى النمط الآمن مع التقدم بالعمر، كما ارتبطت ذلك بالظروف المحيطة بالأشخاص.

ثانياً: ما مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين؟

أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية للكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين قد تراوحت مابين (2.17-2.47)، وكلها بالمستوى المتوسط، حيث كان بعد المهارات الأكاديمية بالمركز الأول بمتوسط (2.47) من أصل ثلاثة أبعاد فرعية لمقياس الكفاءة الاجتماعية، بإنحراف المعياري (0.319). وتعتبر المهارات الأكاديمية هي الأعلى نسبة عند جميع الطلبة من بين أبعاد الكفاءة الإجتماعية. وقد يعود ذلك لتركيز الطلبة على بذل مجهود في المجال الاكاديمي أكثر من مجال تطور الذات ومجال تطور المهارات الشخصية وارتقائها والعمل عليها في هذه المرحلة، ويعود ذلك حسب رأي الباحثة الى تركيز الطلبة في هذه المرحلة للحصول على تحصيل مرتفع بهدف الالتحاق ببرامج الدراسات الجامعية. حيث أصبح هناك توجه للطلبة بسبب الأوضاع الاقتصادية والسياسية الى زيادة الاهتمام بالنواحي الأكاديمية لما لها من تأثير على المستقبل المهني والإقتصادي في حياتهم وبالتالي تحقيق الانتاجية المناسبة التي يمكن أن تشعرهم بشكل أكبر بالأمان. وايضاً يمكن أن يركز المراهقون على انجازاتهم في المواقف التعلمية وعلى آمالهم وخططهم للمستقبل الأكاديمي والمهني. حيث أصبح خلال هذه المرحلة أهمية خاصة للتحصيل لدى المراهقين في المجتمع المعاصر. فالمجتمعات الصناعية تعطي أهمية كبيرة للتحصيل والمنافسة والنجاح، لأن الخبرات المدرسية الناجحة تعتبر الركيزة الأساسية للأمن الإقتصادي حيث تتطلب معظم الوظائف تعليماً ثانوياً على الأقل (شريم،2009)

أما ُبعد ادارة الذات الذي حصل على نسبة متوسطة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ، (وأشار ستيكل Stickle,2007 المشار اليه في شريم 2009) ان ادارة الذات لدى المراهقين تكون في ادنى درجاتها في مرحلة المراهقة مقارنة بمراحل الحياة الأخرى. ففي هذه المرحلة يوجد العديد من أبعاد للذات التي تختلف عما كان عليها الحال في مرحلة الطفولة. إن فرص اكتشاف الذات وادارتها وتطوير فهم عميق لها يؤدي الى تواصل منفتح صادق بين الرفاق والذي بدوره يؤدي الى تشكيل حساسية نحو جوانب قوة وضعف كل منهم ونحو الحاجات والرغبات وهذه العملية تعمل على تدعيم مفهوم الذات وادارتها والقدرة على رؤية وجهة نظر الآخر وتطور الهوية، وروابط وعلاقات قوية خارج نطاق الأسرة، وبالتالي هم بحاجه الى نضج وخبرات أكثر حتى يطوروا قدرتهم على إدارة الذات بشكل واضح.

أما بُعد المهارات الشخصية الذي حصل ايضاً على نسبة متوسطة على مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين، فقد يعود ذلك الى أن المراهقين يصبحون أكثر استقلالية عن الراشدين، ويكونوا جماعة رفاق أكثر وهذا مهم لهم في الدعم الاجتماعي وبالتالي يصبحون بحاجة الى تطوير المهارات الشخصية لديهم (شريم،2009). وأيضاً وتتفق هذه النتيجة مع

دراسة ماركيز، بالويرا وبراكيت (Marquez, Palomera & Brachett, 2006) حيث أشارت نتائجها الى ان هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي وبين الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية وكذلك أن هناك علاقة ارتباطية بين الكفاءة الاجتماعية وبين التحصيل الاكاديمي لدى الطلاب.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة يوسف (1997) والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة دالة احصائياً بين تحصيل طالبات الجامعة وبين الكفاءة الاجتماعية لديهن.

ثالثاً: هل توجد علاقة إرتباطية بين أنماط التعلق بالرفاق والكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين؟

أشارت النتائج الى وجود إرتباط سلبي بين بعض أنماط التعلق وأبعاد الكفاءة الاجتماعية، وعدم وجود علاقة بين بعضها الآخر وأبعاد الكفاءة الاجتماعية حيث أظهرت النتائج وجود ارتباط سلبي بين بُعد المهارات الشخصية وبين النمط التجنبي للتعلق. وترى الباحثة إمكانية تفسير ذلك يعود بإن المهارات الشخصية قد تتطور عند المراهقين عن طريق التفاعل مع البيئة المحيطة بهم وإكتساب المهارات الشخصية وتنميتها عن الطريق التفاعل مع الآخرين، لكن عند النمط التجنبي وهو النظرة الإيجابية للذات والسلبية للآخرين تحد من تطوير هذه المهارات لعدم تمكن المراهقين من التواصل الفعال مع بعضهم البعض في هذه المرحلة. ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً لما يعود لطبيعة المراهقين في هذه المرحلة ترتبط بمحاولة المراهق والتي يعبر عنها بالعزلة والانطوائية والتمركز حول الذات (الريماوي، 1988).

وأشارت النتائج ايضاً إلى عدم وجود علاقة بين بُعد المهارات الشخصية والنمط الآمن والقلق. يبدو ان الطلبة في هذه المرحلة لا يعتمدون في تطوير المهارات الشخصية على رفاقهم وإنما على الخبرات الذاتية. إن بُعد المهارات الشخصية لا يعتمد في تطويره على كل من التعلق الآمن والقلق وإنما على مصادر أخرى، منها الأسرة التي قد تلعب دوراً هاماً في تنشئة هذه المهارات في وقت مبكر، ويمكن أيضاً ان تعود لبرامج تساعد في تلبية حاجات المراهق لتطوير المهارات في المدرسة والتي تساعد في تطوير قدرته على التفكير وتشجيع المراهقين في الانخراط في النوادي الثقافية والمعسكرات الكشفية والرحلات (الريماوي،1988)

وفي بُعد إدارة الذات فقد كان هناك إرتباط سلبي دال إحصائياً بينه وبين النمط القلق للتعلق. ويعود ذلك لأن النمط القلق يؤدي الى بعض التوتر والذي يؤثر على قدرة المراهق في تنظيم انفعالاته وبالتالي يؤدي ذلك الى ضعف في إدارته لذاته.

وأشارت النتائج الى عدم وجود علاقة بين إدارة الذات ونمط التعلق الآمن من جهة والنمط التجنبي من جهة أخرى. يمكن تفسير النتائج حسب رأي الباحثة ان المراهقين ذوي نمط التعلق الآمن لديهم إدارة ذات بشكل طبيعي، لانه يتطور مفهوم الذات في هذه المرحلة ويعتمد على ذاته واستقلاليته في تطويرها. ويصبح في هذه المرحلة انفصال المراهقين وتحمل كامل مسؤولية حياتهم وكيفية التخطيط للمستقبل ويصبح لديهم أولويات، الطلاب هنا يستقلون بشكل أسرع عن المراهقين في بيئة مختلفة والتوجه للعمل في سن مبكرة والتفكير في مستقبله وتوجهاته بشكل أوضح في هذا السن.

وكما أشارت النتائج أيضاً الى عدم وجود علاقة بين التعلق الآمن في مرحلة المراهقة والدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية، أي ان المراهق في هذه المرحلة يكون لديه توازن نفسي من حيث ترتيب أولوياته والتفكير في مستقبله، ويكون مستقلاً بشكل كبير وفي هذه المرحلة وبتأثير من طبيعة البيئة الفلسطينية والمجتمع المحيط به وإستجابته للمتطلبات الموجوده من أهمية للوصول الى الاستقرار المادي.

وهذا قد يعود لوجود مصدر آخر للكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين وليس فقط عائد للتعلق، حيث يتمتع المراهقون في بيئة ومجتمع (48) بالانفتاح الفكري والثقافي والحضاري بشكل خاص ومميز جداً فهم يصنفون على أنهم أكثر الفلسطينيين انفتاحاً وتحضراً وثقافة، ويمتازون بحبهم للحياة وشخصيتهم المرحة وروحهم الوطنية. حيث يقوم المراهقين بفعاليات اجتماعية وحضارية وثقافية لتنمية الوعي الفكري والثقافي وتطوير المهارات لديهم عن طريق هذه الفعاليات (أرونسُون، 1986).

وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة ديتوماسو وزملاؤه (Ditommaso & Brennen-McNulty & Ross & Butgess , 2003) حيث أشارت النتائج الى وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين التعلق الآمن والمهارات الإجتماعية، وعلاقة عكسية بين نمط التعلق الآمن والشعور بالوحدة وبين المهارات الإجتماعية والشعور بالوحده.

رابعاً: هل تختلف العلاقة بين أنماط التعلق والكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين باختلاف متغيرات الجنس والمستوى الصفي؟

أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الكفاءة الاجتماعية (المهارات الشخصية ومهارة إدارة الذات) لصالح الذكور.

ترى الباحثة إمكانية تفسير ذلك بأن انتقال الطلاب الذكور من مدرسة إعدادية إلى مدرسة ثانوية وبيئة جديدة وموقف حاسم يقرر مصير الطالب في توجيهه الأكاديمي وتعرض الفرد إلى تحديات وخبرات وتجارب جديدة التي من شأنها أن تطور وترتقي في المهارات الشخصية ومهارة إدارة الذات داخل هذه البيئة الجديدة، مقارنة بالآناث اللواتي يكون تركيزهن أكثر على المرحلة الاعدادية وليست الثانوية.

فالطالب الذكر الذي ينتقل من مرحلة الإعدادية الى مرحلة الثانوية يقع في بيئة جديدة والتي تتطلب منه التعامل معها من خلال تطوير المهارات الفردية للتعامل مع الموقف الجديد واستخدام هذه المهارات.

أما كون الطلبة في الصف الحادي عشر حصلوا على درجات أعلى في بُعد المهارات الشخصية تحديداً فقد يعود ذلك لتكيف طلاب الحادي عشر بعد مرور عام عليهم ومعرفة بيئة المدرسة الجديدة وإدارتها الجديدة وكيفية التعامل داخل المدرسة وطبيعة الطلاب وبناء علاقات بشكل مجموعات بإستخدام مهارات شخصية.

وأشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الكفاءة الاجتماعية بين الجنسين ولصالح الذكور. ويمكن تفسيرهذه النتائج حسب رأي الباحثة لطبيعة المجتمع وتحمل المسؤولية للذكور بشكل مبكر عند دخوله للمرحلة الثانوية مباشرةً. حيث يتحمل الطالب الذكرمسؤولية بشكل أكبر من الآناث فهو امامه تحدي يحدد مستقبله، ويظهر المراهقين الذكور انفعالات قد تتصف بالقلق نظراً الى زيادة الحاجات والمتطلبات الجديدة التي بدأت تلح عليهم، منها الدراسة واختيار المهنة. (قطامي وآخرون، 1990)

أما الآناث فقد يكون لديهن مجال آخر في التفكير والاستعداد النفسي للارتباط والزواج وتكوين حياة عائلية أكثر من الذكور الذين يبحثون عن المستقبل المهني والتخطيط للاستقلالية الاقتصادية مما يساهم بشكل أكبر بالعمل على زيادة بُعد المهارات الشخصية وبُعد إدارة الذات مقارنة بالآنات.

ولقد تعارضت هذه النتيجة مع نتائج دراسة والكر (Walker, 2005) حيث أظهرت ان السلوك العدواني يظهر عند الذكور، أما الآناث يظهر لديهم سلوك اجتماعي إيجابي أكثر من الذكور.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1- إجراء دراسات مماثلة تتناول متغيرات الدراسة بشكل أوسع لفحص مدى تأثيرها في البيئة الأسرية والعوامل المرتبطة بها مثل : المستوى الاقتصادي، المستوى الاجتماعي للأسرة.

2-إجراء دراسات حول أنماط تعلق بالرفاق ترتبط في سن أصغر من فئة المراهقين، في المدارس الإعدادية وبداية التحضير لامتحانات التوجيهي.

3- إجراء الدراسة في بيئة تختلف عن البيئة التي طبقت فيها الدراسة، من حيث اختلاف البرامج التي تتبناها المدارس، او تصنيف المدرسة مختلطة او غير مختلطة او موقع المدرسة.

4-بناء برامج توعية للذكور والآناث لتنمية المهارات الإجتماعية لديهم وتعليم المراهقين استراتيجيات للمساعدة في تطوير المهارات الشخصية والاكاديمية لديهم.

5- إعداد وإعطاء محاضرات لأولياء أمور المراهقين لإرشادهم في كيفية تطوير المهارات الاجتماعية لدى ابناءهم والتي قد تساهم في تطوير شخصيتهم في المستقبل.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

- إبراهيم، أحمد عبد الرحمن وعبد الحميد، عزت، (2003)، الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكل من :الدافعية للتعلم والخجل والشجاعه والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة الزقازيق، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، العدد (44). ص 192-272.
- أبو حلاوة، محمد، (2004)، وضعية الذكاء الاجتماعي في إطار منظومة الشخصية الانسانية، ورقة مقدمة ضمن فعاليات **مؤتمر إدارة الخدمة الاجتماعية المدرسية**، بمديرية التربية والتعليم بمحافظة البحيرة، مصر.
- أبو غزال، معاوية وجرادات، عبدالكريم (2009)، أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 5 (1)، 16-23.
- أرونسُون، جيفري (1986). سياسة الأمر الواقع في الضفة الغربية بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- الأشول، عادل (1986). **موسوعة التربية الخاصة** ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- حبيب، مجدي. (2003). الخصائص لذوي الكفاءة الاجتماعية، دراسة ميدانية، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، ع 100، ص 73-111.
- حداد، ياسمين (2001). أنماط التعلق وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي اليومي، والتكيف النفسي لطلبة جامعيين، **دراسات العلوم التربوية** 19 (1)، 456-479.
- الخطيب، إبراهيم وآخرون (2003). **التنشئة الاجتماعية للطفل**، الأردن: الدار العلمية للنشر والتوزيع.
- الريماوي، محمد (1993). **علم نفس الطفل**، عمان، الأردن: دار المسيرة للتوزيع والنشر.
- ــــــــــــ (2004)، **علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)**،عمان، الاردن: دار المسيرة للتوزيع والنشر.
- الزبيدي، هيام (1995). **السلوك الاجتماعي المدرسي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة**، رسال ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

- السرسي، أسماء وعبد المقصود، أماني. (2000). برنامج لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة، **مؤتمر الطفل والبيئة والمؤتمر العلمي السنوي**، معهد الدراسات العليا للطفولة ومركز الطفولة، جامعة عين شمس.
- سليمان، فريال (2011)، بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقيم الوالدين، **مجلة جامعة دمشق**، جامعة دمشق،27 (1)، 13-56.
- سميران، ثامر حسين (2010). **الشعبية وعلاقتها بالعدوان والتحصيل الدراسي والكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- طريف، شوقي. (2002). المهارات الاجتماعية والاتصالية، **دراسة وبحوث نفسية**، القاهره:دار غريب.
- القضاة، محمد والترتوري، محمد (2007). **أساسيات علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق**،عمان: دار الحامد ودار الراية للطباعة والنشر.
- قطامي، يوسف وآخرون (1990)، **علم النفس التطوري (3)**، جامعة القدس المفتوحة.
- قنطار، فايز(1992).الأمومة نمو العلاقة بين الطفل والأم، **سلسلة عالم المعرفة**، الكويت،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- كتاني، منذر إبراهيم (2007). **دراسات وبحوث في المراهقة**.عمان، الأردن.
- كرين، وليام (1996). **نظريات النمو مفاهيم وتطبيقات**، الكويت، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.
- مصطفى، حسن. (2003). **الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة**: الأسباب، التشخيص، العلاج، القاهرة: دار القاهرة للنشر.
- المغازي، إبراهيم، (2004). الكفاءة الإجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية، جامعة القاهرة، **مجلة دراسات نفسية**، رابطة الأخصائيين النفسيين، ع4، ص 469-493
- يوسف، عشتار.(2004). **القلق مرض العصر**، الطبعة الثالثة، القاهره: دار الأنوار للطباعة والنشر.

المراجع الأجنبية

- Bartholomew, K. & Horowitz, L. M. (1991). Attachment styles among young adults: A test of a four-category model. **Journal of personality and Social Psychology**, 61,226-244.

- Bay University. (2001). Competence at bay university, http://www.Bayuniversity.com\voaoutus\buo i competencey.htm.

- Bowlby, J. (1973). **Attachment and Loss**: Vol. 2. Separation : Anxiety and anger. New York: Basic Books.

- Bowlby, J. (1982). A secure base: Parent- Child attachment and healthy human development New York**: Basic Books.**

- Cassidy, J., & Shaver, P. R. (1999). Handbook of attachment: Theory research, and clinical applications. New York: **Guilford Press.**

- Cobb, N. J. (2001). **Adolescence : Continuity, Change and Diversity**.(4th. ed.) London, Mayfield Publishing Company.

- Cohn, D. A. (1990). Child- mother Attachment of six years old and social competence at School**, Child Development,** (61), p152-162, by the Society for Research in Child Development, Inc. All rights reserved.

- Collins, N. L. & Read, S. J. (1990). Adult attachment, working models and, relationship quality in dating coupeles. **Journal of Personality Social Psychology,**58, 644-663.

- Competence by Chinese Children. **University of Chicago Taipi Municipal government Child Development.** Vol. 65; (1259 – 1270)

- Conger , J.J & Petersen, A. (1984). **Adolesnence and Youth.** New York, Harper & Row, Publishers.

- Craig, G.J. (1989). **Human Development** . New Jersey, Printice Hall.

- Deniz, M., Hamarta, E. and Ari, R. (2005). An investigation of social skills and Loneliness Levels of university students with respect to their attachment styles in a sample of Turkish students. **Social Bahavior and Personality, 33, 19-32.**

- Ditommaso, E., Brennen-McNulty, C., Ross, L. and Burgess ,M.(2003) Attachment styles, social skills and loneliness in young adults. **Personality and Individual Differences, 35, 303- 312**.

- Dodge, K. A., Asher, S.R. , & Parkhust, J. T. (1989). Social life as a goal- coordination task. In C. Ames and R. Ames (Eds). **Research on motivation in education**. San Diego, CA; Academic press, Inc.

- Dodge,K. A., Pettit ,G. S., Mcclasky.C.L., & Brown,M. M.,(1986). Social competence in children**. Monographs of the society for research in child development**, 51(2), P77-125.

- Dunsmore, J., Garner, P., Casey, E. and Ghullare, N. (2008). Gender- specific linkages of affective social competence with peer relations in preschool children**. Early Education and Development,** 19 (2), 211-237

- Epstein,J.L,. (1986). Friendship Selection: **Developmental and Environmental Influences.** In Mueller, E.C& Cooper, C.R. (editors), Process and Outcome in Peer Relationships. New York, Academic Press.INC.

- Eysenck,M. W. (2001). Psychology, a student handbook. **Psychology press.**

- Farley, Chris, (2001) Attachment Stability from Infancy to Adulthood Meta- Analysis and Dynamic Modeling of Development Mechanisms, **Submitted to Journal of Personality and Social Psychology**, July 8,(2000), Revision, Jan.26.(2001)

- Ferdinanad, R; Bongers, I; van der Ende, J; Van G, Willemijn, T; Nouchka Utens, E & Verhulst, F. (2006). Distinctions between separation anxiety and social anxity in children and adolscents, **Behavior Research & Therapy Journal**, 44, (11): 1523-1535

- Flett, G; Endler, N., & Besser, A. (2009). Separation anxiety, perceived controllability, and homesickness, **Journal of Applied Social Psychology.**39,(2),265-282

- Ford,M. F.(1983). Social cognition and social competence in adolescence. **Developmental psychology**, (18),p323-340.

- Fraley, R. C., & Shaver , P. R. (2000). Adult attachment: Theoretical developments , emerging controversies , and unanswered questions. **Review of General Psychology**, 4, 132-154.

- Goleman,D. (1995). Emotional Intelligence. New York: **Batman Books.**

- Grecham, F. & Elliot, S. (1990) Social Skills Deficits As A primary Learning Disability, **Journal of Learning Disability**, 22(2), p120-124.

- Gresham,F.(1988). Social Competence and Motivation Characteristics of Learning Disabled Student. **Research Practice, 2(1),** P283-302

- Gulliford, R., & Upton, G. (1992). **Special educational needs,** the British Council. London.

- Harris,J. R., and Liebert, R.M. (1998). **The Child**. Englewood Cliffs,NJ: Prentice Hall.

- Hartup,W.W., & Stevens, N. (1999). Friendships and adaptation across the life span**. Current Di-rections in Pyschological Science, 8,76-79.**

- Hazan, C. and Shaver, P. (1987). Romantic love Conceptualized as an attachment process. **Journal of Personality and Social psychology**, 52(3), 511-524.

- Henricsson, L. and Rydell, A. (2006) . Children with behavior problems : **The influence of social competence and social relations on problem stabiliby**, school achievement and peer acceptance across the first six years of school. Infant and Child Development.15, 344-66.

- Hudson. J, and Rapee. R (2000): The Origins of Social Phobia, **Behavior Modification**, NY, vol: 24 No:1, P 25-36.

- Jamila, M (2007), Enhancing A Classroom Social Competence and Problem- Solving Curriculum by Offering Parent Training to Families of Moderate- to High- Risk Elementary School Children, **Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology**. Issue 36(4), P 605-620.

- Kavale, K. & Forness,S. (1996). Social skill deficits and learning disabilities: Ameta- analysis. **Journal of learning disabilities**,29(3),226-238.

- Kazdin, A. E. (2000). **Encyclopedia of psychology**. Oxford Univ. Press.

- Ladd, G. W. (1999). Peer relationships and social competence during early and middle childhood. **Annual review of Psycholgy, (50),** P333-359.

- Lillian, N. (1991). The Relationship between the Home Environment and Self Perception of Competence in young Children. The Pennsylvania State University. **Dissertation Abstract international**,52(1), P 104-128.

- Lyddon, W, (2001). Developmental Personality Styles : An attachment theory conceptualization of personality disorders **Journal of Counseling and Development**, 79, 405-414.

- Maccoby. E.E (1980). **Social Developemnt_**. New York : Harcourt Brace Jovavoich – publisher.

- Manicavasagar, V., Silove, D., Marnane, C., & Wagner, R. (2009). Adult attachment styles in panic disorder with and without comorbid adult separation anxiety disorder, **Australian and New Zealand Journal of Psychiatry,** 43: 167-172

- Marquez, G., Palomera, M., & Brachett, M. (2006). Relating emotional intelligence to social sompetence and academic achievement in high school student psiothema, **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 18:118-129.

- Merrell, Kenneth (1993). **School Social Behavior Scales**, Brandon Vermonth ,Clinical Psychology Publishing Company.

- Mikulincer , Mario, (1995), Attachment Style and Mental Representation of the Self, **Journal of Personality and Social Psychology** , Vol 69, No.6, P 1203-1215.

- Mitchell, S and Doumas, D. (2004). **The relationship between adult attachment style and depression**, anxiety, and self-estem. Poster presented at the annual meeting of the Rocky Mountain Psychological Association, Reno.

- Mobya, M. (1993). Parental Behavior and African Adolescents selfconcept ,**School Psychology international,** 14(1).

- Mouratids, A. and Sideridis, G. (2009). On social achievement Goals: relations with peer acceptance Classroom Belonginess and perceptions of loneliness, **Journal of Experimental Education**, 77 (3),285-308.

- Pettis, G. S. Dogde K.A. & Brown, M. M. (1988). Early family experience social problem solving patterns and children's social competence. **Child Development** 59(1), P 107-120.

- Simpson, J.A & Rholes, W.S, (1998), Attachment Theory and Close Relationship. New York**: Guilford Press.Inc**

- Stigler, James . and Smith, Sheila. (1985). The Self Perception of Competence by Chinese Children. **University of Chicago Taipi Municipal government Child Development.** Vol. 65; (1259 – 1270)

- Thompson, Donna, (1988). Improving the behaviors, Self concept and achievement of learning-disabled children through group counseling using relaxation therapy**, dissertation abstracts international.**

- Thorndike,E.L. (1920). A constant error in psychology ratings. **Journal of applied psychology,**4,P469-477.

- Walker, Sue (2005). Gender differences in the relationship between young children's peer-related social competence and individual differences in theory of mind. **The journal of Genetic Psychology,** 166(3), p279-312.

- Wentzel, K. R., McNamara-Barry, C., & Caldwell, K. A (2004) . Friendships in middle school: Influences on motivation and school adjustment**. Journal of Educational Psychology**, 96, 195 – 203.

قائمة الملاحق

الملحق (1)

أسماء المحكمين

اسم المحكم	التخصص	الجامعة
أ.د. يوسف أبو حميدان	علم نفس تطبيقي	الجامعة الأردنية
أ.د. محمد شقيرات	علم نفس اكلينكي عصبي	الجامعة الأردنية
د.حيدر ظاظا	علم نفس تربوي- قياس وتقويم	الجامعة الأردنية
د.نايفة قطامي	علم نفس تربوي- تعلم ونمو	الجامعة الأردنية
د. فريال أبو عواد	علم نفس تربوي- قياس وتقويم	الجامعة الأردنية
د. مروان الزعبي	علم نفس إجتماعي وتنظيمي	الجامعة الأردنية
د.أحمد الزق	علم نفس تربوي- تعلم ونمو	الجامعة الأردنية
د.إياد الشوارب	علم نفس تربوي –تعلم ونمو	جامعة عمان العربية
أ.د. سامي ملحم	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة عمان العربية
د. سهيلة بنات	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة عمان العربية
د.محمد المصري	علم نفس تربوي- قياس وتقويم	جامعة عمان العربية

الملحق (2)

مقياس أنماط التعلق

تصف الفقرات التالية علاقتك مع الآخريين وتعلقك بهم

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة،،،،،

الرجاء قراءة كل فقرة، ثم الإجابة عليها جميعاً وذلك من خلال وضع إشارة (X) تحت البديل المناسب من البدائل الست التالية : (لا تنطبق، نادراً، قليلاً،غالباً، تنطبق، تماماُ)

مؤكداً أن جميع الإجابات سيتم استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، وستبقى في اطار السرية التامة.

1 – الجنس	( ) ذكر	( ) أنثى	
2 – الصف الدراسي	( ) الصف العاشر	( ) الصف الحادي عشر	( ) الصف الثاني عشر
3 - التخصص	( ) علمي	( ) أدبي	

	الرقم	العبارة	لا تنطبق 0	تنطبق نادراً 1	تنطبق قليلاً 2	تنطبق غالباً 3	تنطبق 4	تنطبق تماماً 5
ق	1	الاحظ أن الآخرين لا يرغبون في الاقتراب مني						
ج	2	من الصعب علي أن اثق بالآخرين تماماً						
ق	3	لأنني اقترب من الناس كثيراً، أجد انهم يفضلون البقاء بعيدين عني						
ن	4	أكون مرتاحاً عندما أكون قريباً من الآخرين						
ج	5	من المهم بالنسبة لي ان اكون مستقلاً عن الآخرين						
ق	6	لا يقدرني الآخرون، تماماً كما اقدرهم.						
ن	7	لا أقلق عندما يقترب مني شخص ما كثيراً.						
ج	8	أفضل أن يكون الآخرون مستقلين عني.						
ق	9	رغبتي في الإقتراب من الآخرين تفوق غالباً رغبتهم في الإقتراب مني.						
ن	10	أعرف انني سأجد من يساعدني عندما أحتاج الى مساعدة.						
ن	11	لا يوجد مشكله بالنسبة لي اذا اعتمد الآخرون علي.						
ج	12	لا أقلق عندما أكون وحيداً، فأنا لست بحاجه ماسة للآخرين.						
ق	13	لدي انطباع بأنني احب الآخرين أكثر مما يحبونني.						
ن	14	من السهل علي أن أكون علاقات حميمية مع الآخرين.						
ج	15	أفضل أن أقوم بواجباتي بنفسي دون مساعدة الآخرين						
ق	16	أرغب في الاقتراب من الآخرين كثيراً، مما يجعل الناس احياناً يبتعدون عني.						
ق	17	أشعر أن الناس الآخرين لا يحبونني						
ج	18	أحب أن اكون مكتفياً ذاتياً						
ن	19	إنني واثق من أن الآخرين سوف يساعدونني إذا احتجت اليهم.						
ج	20	اكون مرتاحاً عندما لا يتدخل الآخرون في شؤوني الخاصة.						

- ن- آمن
- ق- قلق
- ج- تجنبي

الملحق (3)

مقياس الكفاءة الاجتماعية

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة،،،،

الرجاء قراءة كل فقرة، ثم الإجابة عليها جميعاً وذلك من خلال وضع إشارة (X) تحت البديل المناسب من البدائل الأربعة التالية: (نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً)

مؤكداً أن جميع الإجابات سيتم استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، وستبقى في اطار السرية التامة.

1 – الجنس	( ) ذكر	( ) أنثى	
2 – الصف الدراسي	( ) الصف العاشر	( ) الصف الحادي عشر	( ) الصف الثاني عشر
3 - التخصص	( ) علمي	( ) أدبي	

دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	العبارة	الرقم
				أتصرف بلباقة في تعاملي مع زملائي	1
				ألتزم بالتعليمات المعطاه لي من قبل المعلم	2
				أتفهم رغبات زملائي	3
				أنا حريص على نيل إعجاب زملائي	4
				أمتلك مواهب تنال إعجاب زملائي	5
				أنمي معارفي عن طريق الانترنت	6
				يسهل علي تكوين صداقات مع الآخرين	7
				أتصف بروح الدعابة مع زملائي	8
				أتعاون مع زملائي في المدرسة فيما يخص الدراسة	9
				أقدم المساعدة لزملائي	10
				أبادر بإلقاء التحية على زملائي	11
				أراعي مشاعر الآخرين	12
				أقدم مصلحة زملائي على مصلحتي الخاصة	13
				تتميز علاقاتي مع الآخرين بالدفء	14
				أتواصل مع زملائي	15
				لا أتصرف بعدوانية اتجاه زملائي	16
				أثني على نجاحات زملائي	17
				أحترم خصوصيات الآخرين	18
				يحدثني زملائي عن مشاكلهم وهمومهم	19
				أسامح الآخرين عندما يسيئون الي	20
				رغبتي بالنجاح كبيرة	21
				أتعاون مع زملائي في حل مشاكلهم	22
				أقوم بزيارة المكتبة لقراءة الكتب	23
				أحافظ على ممتلكات المدرسة	24
				أستطيع الجلوس هادئاً لفترة طويلة	25
				أشارك في الأنشطة الاجتماعية المدرسية	26
				أطيع القوانين والتعليمات المدرسية	27
				أسال عن الأمور التي لا اعرفها	28
				أجيد المرح والمزاح مع زملائي	29
				لدي المقدرة على تنظيم وقتي	30
				أقوم بانجاز واجباتي المدرسية بالوقت المحدد	31
				لدي المقدرة على الفهم السريع لشرح المعلم	32
				أحافظ على النظام	33
				أستطيع السيطرة على أعصابي عند الغضب	34
				أتفاعل مع نوعيات مختلفة من الزملاء	35
				أطلب المساعدة المدرسية عند الحاجة	36
				أحرص على التفوق	37
				أنصت جيداً أثناء شرح المعلم	38
				لدي المقدرة على تنظيم أفكاري عند الحديث مع	39

				الآخرين	
				يسهل علي الانتقال من نشاط علمي الى آخر	**40**
				أستمتع بالعمل مع زملائي	**41**
				يعاملني المعلمون معاملة حسنة كوني متفوق	**42**
				أجيد الدخول في مناقشات علمية مع زملائي	**43**
				أحترم زملائي	**44**
				أحب منافسة زملائي دراسياً	**45**

ملحق رقم (4)



بـلديـة النـاصـرة
עיריית נצרת
Nazareth Municipality
دائره التربية والتعليم
אגף החינוך
DEPARTMENT
OF EDUCATION

التاريخ: 22.4.2014

حضرة د. عدنان العابد المحترم
عميد كلية العلوم التربوية
نائب العميد لشؤون الدراسات العليا
الجامعة الاردنية
عمان.

تحية وبعد،

الموضوع: الطالبة هبه عدنان أبو قرطومة.
رقم هوية 201129400
الاشارة: رسالتكم بتاريخ 3.4.2014.

تقوم الطالبة هبه عدنان أبو قرطومة في هذا الأسبوع من شهر نيسان الحالي بإجراء تطبيق أداة لدراستها بموضوع "أنماط تعلق المراهقين بالرفاق علاقته بمستوى الكفاءة الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية" في المدارس الثانوية التالية – مدينة الناصرة:

1- مدرسة الجليل الثانوية البلدية.
2- مدرسة القفزة – عمال التكنولوجية.
3- مدرسة أورط.

أتمنى للطالبة التوفيق والنجاح في مهمتها.

باحـــــترام
بلدية الناصرة עיריית נצרת
شعبة المعارف אגף חינוך
سامية بصول
مديرة دائرة التربية والتعليم

هبة قرطومه

THE RELATIONSHIP BETWEEN FRIENDS' ATTACHMENT STYLES AND LEVEL SOCIAL COMPETENCE OF TEENAGERS IN LIGHT OF SOME DEMOGRAPHIC VARIABLES

By

Heba Adnan Abu Qrtome

Supervisor

Dr.Jihan Wadea Mattar

ABSTRACT

The study aimed to identify the relationship between friends' attachment patterns and social competence levels among teenagers in high Schools, and their difference in relation to sex and school levels. In order to achieve the goals of this study the sample was chosen in random – method from students of 10 th and 11 th and 12 th grade in the city of Nazareth, as the number of the individual in the sample was (431).

The researcher used two different tools called: " measurement of attachment among teenagers" which is developed by (Abo Gazal & Jaradat) in 2009. This tool measures three types of attachment (Safe, concerned and avoiding- attachments). The second tool is used to measure social competence which is developed by (Smarean) in 2010. This tool is standandized to Jordanian environment.

Following the extraction of mean averages and standard deviations the results showed that the dominant type is the avoidance type, and the highest dimension related to social competence was the academic skills dimension. Furthermore the results showed that there is a statistically

significant negative relationship between the avoidance attachment type and the personal skills dimension.

In addition, the results indicated a negative relationship between concerned attachment type and Self- Management skills. Finally, after using an analyzation of multiple social competence we found that there were discrepancies between males and females.

The males were the best in educational skills and Social Competence level. While the 11^{th} graders were the best in personal skill level and 10^{th} graders in self- management skill.